

The International Academic Center of Sufi and Aesthetic Studies

أسرار الكنوز:

في السحر و الجن و الشيطان الهموز

خديم المنهج النبــــوي:

عزيز الكبيطي الإدريسي الحسني

أسرار الكنوز في السحر والجن والشيطان الهموز

المركز الأكاديمي الدولي للدراسات الصوفية والجمالية



The International Academic Center of
Sufi and Aesthetic Studies

الكاتب: عزيز الكبيطي إدريسي الحسني

منشورات: المركز الأكاديمي الدولي للدراسات الصوفية والجمالية

رقم الإيداع القانوني:

الطبعة: الأولى

السنة: 2020م/ 1441هـ

المطبعة: فاس



إلى روح سيدي عبد الوهاب التازي وسيدي عبد العزيز الدباغ رحمهما الله، وإلى وريث سرهما سيدي أحمد الدباغ حفظه الله

أسرار الكنوز في السحر والجن والشيطان الهموز

تقديــم:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نفتتح بإذن الله تعالى هذا الكتاب المبارك الذي يضم مجامع الكلم ومفاتح الصدق، وتبيان الطريق في مسلك حصول الضرر بسبب سحر أو جن أو شيطان مريد، وكذلك حول أصناف الرقاة وطرقهم في العلاج، ونختم بإذن الله تعالى بتبيين الطريقة السوية الصحيحة في علاج هذه الأمراض الروحية دون زيغ عن الكتاب والسنة، ودون مساواة بين قدر القرآن وقدر الشيطان، وذلك أغلب ما وقع فيه من توجه إلى هذا المجال، وسنفتتح الحديث أولا بوصف الهيئة الشيطانية وعلاقتها بالتحكم في الإنس، وكذلك محفزات هذه الهيئة من سحر ومس وحسد، وعين وغيرها..

I/ ـ وصف الهيئة الشيطانية وعلاقتها بالتحكم في الإنس، وكذلك محفزات هذه الهيئة من سحر ومس وحسد :

1ـ الهيئة الشيطانية وعلاقتها بالتحكم في الإنس::

خلق لله عز وجل الجن والإنس قصد عبادتهم له كما بين ذلك في الآية القرآنية: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" لقد خلق الإنسان من آدم وخلق آدم من جسد ترابي ونفخة إلهية، ومن ظهره خلق الإنس جميعا، وقد خلق الله عز وجل الجن قبل الإنس بتسعمئة مليار سنة، وكان هؤلاء الجن يعيشون على سطح الأرض التي يعيش الآن عليها الإنس ، فقد خلقهم الله عز وجل من نار ، وأرواحهم خُلِقَت من نفخة الله عز وجل في روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فمن هناك خلقت أرواح كل المخلوقات إلا الإنس، فقد كرمهم الله عز وجل بفضائل كثيرة ومن أولها أنه نفخ فيه من روحه بنفخه الروح في سيدنا آدم عليه السلام بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله عز وجل في كتابه الحكيم: "ونفخنا فيه من روحنا"

فجعل هذه النفخة مقتصرة على أرواح الإنس باقتصارها على النفخ في سيدنا آدم عليه السلام، لهذا كانت الأمانة العظمى للإنس، وكانت النبوة والرسالة من الإنس ، لأن أرواحهم متصلة مباشرة بنفخة الله عزوجل والتي هي بسر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كذلك، ولكن ليس عن طريقه كما حصل لباقي المخلوقات ، فأرواح المخلوقات جميعها انتثرت من قبضة النور المحمدية بقوله تعالى "كوني محمد"، والإنس خلق بسر سيدنا محمد الذي خلق منه سيدنا محمد من روحه، فكانت أرواحهم أطغى على ذواتهم من أرواج الجن، وكذلك كانت أرواحهم أكثر قوة وأكثر اتصالا بالله تعالى، فتنزلت عليها النبوءة والرسالة، ولم يكن ذلك لباقي المخلوقات لهذا فهيئة الجن تطغى عليها النارية وهيئة الإنس تطغى عليها النورانية، وبذلك ولو كان الإنس في بعض درجات طينيته أقل قوة من الجن فهم في درجات اتصال الروح أقوى بكثير ، وكانت أول المخلوقات على سطح الأرض مخلوقات نارية سماهم الله بالسُّقَاع والحين .. وذلك لأن حياتهم محصورة في حين محدد، والبِن وذلك لأنهم فترة بينية بين الخلق الأول الذي كان فيعالم الأرواح والبعث الجسدي الذي يكون على الأرض، وقد كان مكتوبا عليهم الزوال والاندثار والاختفاء نهائيا، ومن بقي منهم كان هو إبليس لعنه الله، فمن ذريته

خُلِقَ الجن والشياطين، وذريته كثيرة نصفها آمن وعاد إلى أصله الجني عن طريق أبياء ورسل الإنس، والبعض تبعه وبقي شيطانا يعمل عمله الذي عاهد عليه الله، وهو إغواء بني آدم، وقد تمكن نسبيا من ذلك بسبب هيئته النارية التي أذن الله لها بالامتزاج مع طينية الإنسان والتي إن اقتربت من نور روح الإنسان احترقت، فالنور يُحْرِق النار، والنار لا تحرق الطين، ولكن تمتزج معه، لهذا فالسلطة الكبرى هنا أعطاها الله للإنس ولكن بجفاف قوة هذه الروح النورانية فيه، تشققت طينيته، وغفلوا عن حقيقتهم وسر وجودهم، ومن فطرة الإنسان التي خلقه عليها الله عز وجل هي البحث عن أصل وجوده، وهي طاقة أكبر من طاقة الطين وهي الروح، فإذا بالإنسان لما جفَّت روحه وأخذ يبحث عن هذا السر الذي هو أكثر طاقة منه، وجد أنها النار، وكان هذا بداية عهد الإنسان مع استعمال الجن، فوجد أن طاقة الجن وهي طاقة نارية أكبر بكثير من طاقته الطينية فظن وحسب وخال أن تلك هي التي عليه أن يبحث عنها في الوجود، فتوجه إلى استعمالها ولم يدرك أن هناك طاقة أكبر التي هي طاقة الروح والتي أمره الله تعالى بالبحث عنها وإيقاظها في داخله ولكنه ضل المسلك، ولما صار على تلك الفطرة الإلهية يبحث عما فطره الله عز وجل ضل الطريق ووصل إلى طاقة النار الموجودة في الجن فأراد أن

يمتلكها لنفسه، ويعرف أسرارها و يغوص فيها، وبذلك وجد أن أسرارها عظيمة وهي كذلك. ولكن فوقها أسرار أعظم مرتبطة بالروح ولكن الإنس اكتفى بتلك الطاقة النارية التي تخرق له حجاب المألوف وحجاب الزمن والمكان، وذلك يكلفه كثيرا فلا يقوم الجن بخدمة الإنس إلا من أجل إغواءه وإغراقه في بحر لا خروج منه، وهو بحر التعامل معه، وليخرق هذا البرزخ الموجود بين الطاقتين ويتمكن من تحويل تلك الطاقة النارية إلى امتلاك في يديه لا بد من أن تمتزج طينيته مع نارية الجن، فيظلون يغرونه ويبينون له قدراتهم الخارقة حتى يقتنع بأن ذلك هو سر الوجود فيسمح لهم بالامتزاج بطينيته وذلك أول ما يأسره فيصير عبدا لهم مملوكا لهم بدلا من أن يملكهم هو ، ويسمحون له بالتصرف بطاقتهم النارية لأنهم يدركون أن طاقتهم أضعف من طاقة الإنس وأنهم باستعمال طاقة الإنس يكونون أقوى وفي ذلك تبادل وتجانس بين الإنس والجن حرمه الله عز وجل. فيغرونه حتى يأذن لهم بالامتزاج معه، فإذا امتزجت الطاقة النارية بالطين يعطون للجن التحكم في طاقة الإنس ويتسربون إلى باطنه ليسرقون من طاقة روحه التي هي أعظم قوة من طاقتهم، وبذلك يصير الإنس مملوكا ذاتا ومسلوبا روحا، وهو يعتقد بأن لديه طاقة يمكنه التحكم بها، وهذه الطاقة النارية لها أركان لا تُتجاوز

فأبعد ما يصل إليها الانس في استعمالها هو إيصال الأخبار بلا زمان ولا مكان، وقد يعرف ما سيأتي في المستقبل ويعرف ما مضى ويعرف ماذا يوجد في الصين وماذا يوجد في العالم شرقا وغربا وهو جالس في مكانه، وهناك طاقة أقوى في نارية الجن وهو أنه قد يتحكم به الإنس في الأشياء فقد ينقل بها الشيء من مكان إلى مكان وقد يحضر بها الشيء من مكان بعيد إلى يده وذلك في وقت وجيز، ومن قدرات هذه الطاقة أيضا هي التحكم في الطين الآخر، فقد يتحكم الإنسان المستعمل لهذه الطاقة في غيره تحكما يلبيا فقد يلحق به الضرر، وقد يمسه في صحته أو في عرضه، وقد ينهب به أمواله، ولكن فليعلم هذا النوع من البشر أن الجن لا يؤتي طاقته للإنس حتى يجد فيه طاقة أكبر، ودليل ذلك هو أنه إذا كان المرء ضعيفا روحانيا، لا أسرار له في روحه ولا إذن لها في المشاهدة أو السمع فإن الجن لا تعمل معه ولا تعطيه طاقتها مهما حاول ومهما فعل، فبمجرد أن يصل الجن إلى باطنه فيرى أنه لا استفادة له مع هذا الإنس يتركه ويذهب إلى غيره، فإذا وجد إنسا مؤهلا قوية روحه لها بعض الأسرار ولها بعض الإمكانيات، وقد تكون في زمن من الأزمان محررة متصلة بشيخ يدخلها إلى عالم الروح فإذا ما وجدها تعرض لها الجن قبل ذلك، وخصوصا أن هذا النوع من البشر الذي تكون روحانيته قوية

تجده يبحث عن هذه الطاقة التي هي أكبر من طاقة ذاته، فإذا تعرض له الجن وعرض عليه بعض الأسرار وبعض الإمكانيات الخارقة للعادة فربما يقبل فيمتزج النار مع الطين، وبمجرد هذا الامتزاج تبدأ النار في نهب طاقة الروح، وتسلي الإنسان بإعطاءه باقي طاقته فإذا نهبت كل ما لديه تلك الطاقة النارية فإنه يتحول بعد ذلك إلى مملوك لا مالك، وهو من البداية كان مملوكا ولكن في اعتقاده كان يظن أنه يتحكم في طاقة من الطاقات وبمجرد أن ينهب باطنه وتسرق أسرار روحه فإنه تسلب منه كل صلاحيات طاقة النار التي كانت لديه، ومع ذلك لا يتركه الجن إلى سبيل حاله بل يستعبدونه ويظل مأسورا لديهم، مسلوبا عن إرادته لاقدرة له على التحرر منهم، وكيف لا وهو في البداية قد سلمهم نفسه، وأذن لهم بالامتزاج مع طينيته فإذا وصل الإنس إلى هذه المرحلة الحرجة من التعامل مع الجن فلا انفكاك له بعد ذلك منهم، إلا إذا تغمده الله برحمته وأرسل إليه واحدا من أولئك الذين فاضت أنوار روحهم على طينيتهم وبذلك يكون لديهم القدرة في التحكم في الجن فقد يحررونه منهم، أما هو بذاته فيستحيل بعد هذه المرحلة أن ينفك ، والحمد لله رب العالمين

ثانيا: المحفزات الشيطانية: كالسحر والحسد والعين وغير ذلك..

هذه المحفزات هي عُقَد وعلائق شيطانية تمتد من ظلام الشخص الممزوجة طينيته بالنارية والظلمانية إلى شخص سليم فتأذيه، وتتسبب له في الإمتلاك كذلك من طرف الشياطين، وهذه المحفزات تعمل عملها مع الطاقة النارية والظلمانية وهي الشياطين، أما الجن غير المعتدي فإنه لا تجذبه هذه المحفزات إلى الشخص قصد إلحاق الضرر به، إلا إن كان قد آذاه من قبل فيشرعون لنفسهم حق رد الإذاية بالإذاية، وهذه حالات قليلا ما تحصل فهي نادرة،

أما الطاقة النارية الظلمانية فإنها تمتزج بالطين لقصد الأول وهو أن تسرق أسرار الروح وتنهب طاقتها لتضاعف الجن طاقتها لأن النار لا تكفِ للقيام ببعض الأعمال السحرية السماوية فتستعين على ذلك بأسرار الروح، وهذا لا يعني أن الشخص المنهوبة روحه يكون معرضا للموت فذلك ليس خروج الروح من الجسد وإنما استعمال طاقة الروح لصالح الجن حتى إذا تمكنوا منها واستعملوها فقد حققوا هدفهم، ولتحقيق هذا الهدف الذي

تطمع فيه النارية المحظة، وهي نارية الجن، والنارية الظلمانية وهي نارية الشياطين، فإنها تخول لهم بعض إمكانيات التحكم في طاقتها النارية ،

أما القصد الثاني فلا تقوم به إلا الطاقة النارية الظلمانية، من أجل إخراج الإنس عن الصراط المستقيم والرمي به في نار جهنم أي بقصد إغواءه، وإخراجه من طريق الحق، وإغراقه في طريق الظلمات والشياطين، ومن أجل تحقيق هذا القصد أول ما تورط الجن الإنس به هو السماح له باستعمال هذه المحفزات الشيطانية، وذلك من طاقتها الظلمانية، وليست النارية، حيث يمكن لهم بعد هذا التخويل إلحاق الضرر بمن شاء وكيفما شاء، وذلك في حقيقته إذن يسمح للشياطين بالامتزاج بطينية ذلك الشخص المقصود بهذه المحفزات، ولو لم يأذن هو بذلك فيكون في هذه الحالة مغلوبا لا يملك من أمره شيئا لأن صاحب طاقة التحكم فيها قد أذن للشياطين عن طريق تلك المحفزات بالامتزاج الظلماني وليس الناري بطينية الشخص المحدد لتلك العملية، وتكون عملية اختيارية عن طريق السحر لأنها تتم عن طريق صفقة ناجحة مع الشياطين ذوي الطاقة الظلمانية، وبطريقة غير مباشرة عن طريق العين والحسد التي تحصل مع كل شخص امتزجت طينيته

بالظلمانية فإذا نظر بعينيه نظرت الشياطين بعينيه وإذا أضمر في نفسه حقدا أو حسدا فاض ذلك الظلام الشيطاني على الشخص الذي توجه إليه بالنظر أو بالحسد فيرديه قتيلا بطاقة ذلك الظلام الذي وإن لم يقتل وينهي حياة الشخص، فإنه ينهي نصيبه من الدنيا ويحيله على بحر من الفتن والنقم يجعل نهاره أسودا كليله، لا يرى نورا في حياته، فقد حُجِب وامتلك بالطاقة الظلمانية الشيطانية، وقصد الشياطين كذلك إخراجه عن طريق الحق فيستعملون هذا الإذن الذي كان بالسحر أو العين أو الحسد في تدمير حياة الشخص، يتبعونها بعد ذلك بتدمير أخرى..

ونرجع إلى السحر الذي يكون محفزا مباشرا لعملية اختراق الشياطين للإنس ولا يمتلك القدرة على هذا المحفز إلا من كان مخترقا بداية فيسلى بلعبة هذا التحكم الزائف الذي هو في أصله تحكم الشياطين حتى ينتهي الشياطين من سلب أملاك روحه وأسرارها، ويكون السحر ثلاثة أنوع:

1. سحر تشتيت الشمل.
2. سحر تضييق الرزق.
3. سحر الأسقام.

- **1/ سحر تشتيت الشمل:**

يُعْنَى بأن يُرْسِل صاحبه تلك القدرة السحرية شيطانا يقف بين الشخص وعلاقته الأسرية أو العائلية أو الزوجية وذلك قصد تنغيص الحياة عليه، ومنعه من تحقيق المطلوب وهو القرب من الله تعالى ، فيشغله بتلك الترهات حتى يأتي أوان مغادرته للحياة الدنيا وهو لم يحقق شيئا مما كان عليه تحقيقه، ومن أغراض هذا النوع من السحر هي العصبية الكثيرة في الشخص، وانتشار المشاكل، والقواطع الأسرية، وكثرة الطلاق، ومن أعراضه أيضا: قلة النوم، والألم الشديد في الرأس، وإعطاء الشخص المقصود بالسحر وجهين اثنين، فإذا كان مع الناس كان بوجه ظلماني شيطاني يكرهه كل من يراه فيؤثر على محيطه وعلى أسرته ليغلف ذلك الظلام المنبعث منه أبصاره وبصائره فينظر إليه بالبغض والكراهية والانتقاص، فإذا صار لوحده وجد أنه بالوجه الثاني وهو وجهه الحقيقي الذي لايضمر شرا للخلق طيب لأصله يتمنى أن لو يزول ذلك الوجه الثاني منه الذي لا يستطيع التحكم فيه ولا يعلم من أين يأتيه فيجعل تصرفاته مغايرة لما يضمر في باطنه، وهذا نوع خطير جدا لأنه ينتهي بالشخص إلى الانتحار أو الهجرة وأحيانا إلى القتل لأن

الإنسان بطبعه خلق اجتماعيا لا يمكنه العيش دون علاقات أسرية وزوجية واجتماعية بشكل عام. فإذا انقطع عن كل هذه العلاقات ووجد نفسه بمفرده فإنه لا يطيق العيش فإما ينتحر أو يقتل بغرض إصلاح الأمر، ولكن ذلك لايزيده إلا سوءً،

- **2/ سحر تضييق الرزق:**

وإذا سُحِر لأحدهم بهذا السحر فإنه يُرْسَل إليه شيطان مأذون بالامتزاج بطينيته يغلفه فيصير ستارا بينه وبين النعمة يشاركه في الأموال والأولاد، فيصبح الشخص المعني بالأمر لا يرى أملا له في العيش.

أعراض هذا النوع من السحر:

- من أكبر أنواع أعراض هذا السحر هو أن يفقد الشخص أمله في إنجاح أي مشروع من مشاريعه حتى يظن أن أبواب الرزق قد انغلقت أمامه فيذوق مرارة العيش لا ينعم برزق إلا وعُذِّب به.
- ومن علامات ذلك أيضا أنه ولو كثر رزقه يقل فلا يشعر به حتى يجد أنه قد انتهى، وهذا النوع من السحر لا يعكس في الرزق فقط، وإنما

يعكس في مصادره كذلك فتجد الشخص لا يستقر في عمله، إذا ما دخل إلى عمل غادره في الثلاثة أيام الأولى دون شعور ولا قصد حتى يجد نفسه قد خرج منه وأغلقت أمامه باب من أبواب الرزق.

- ومن علاماته أيضا أنه يمنع أي علاقة بين الأشخاص فيها انتفاع مادي، ومنها الشريك في شركته مع شريكه فإن ذلك السحر لا ينجح له مشروعا ولا لشريكه كذلك، ومنها أيضا الزواج، فإن هذا السحر يعكسه ويمنعه كذلك.
- و له أعراض أخرى كثيرة، وفيما ذكرناه أعلاه كفاية لأنه الأهم.

- **3/ سحر الأسقام:**

وهذا أخطر نوع لأنه قد يؤدي إلى القتل وإلى العذاب، حيث إن الشخص المعطاة له هذه القدرة إذا كتب سحرا من هذا النوع وأرسله إلى الشخص المقصود أرسل معه شيطانا مأذونا في الامتزاج بذاته ليخربها من الداخل والخارج كيف يريد،

✓ ومن أعراضه هذا النوع من السحر:

له تأثيرات داخلية وخارجية:

- **تأثيرات داخلية:**

فأما الداخلية، فهي ضعف أجهزة ذاته، وضعف مناعته، وإبطال قوة صحته، وذلك بتسرب الظلام إلى طينيته، وهذا الشيطان المرسل لا يكون عائقا بينه وبين غيره، أي خارجي كالسحر الأول، ولا يكون متلبسا بظاهر ذاته كالسحر الثاني، وإنما يدخل إلى باطن ذاته ويستقر فيها فإذا استقر الظلام الناري في الطين أكثر من خمسة أيام دون دخول أو خروج لتلك الطاقة النارية، فإن الجسد تتعفن طينيته بذلك الظلام، ويمرض ظاهره فيجد أنه كثير الأسقام، ذاته لا تكاد تبرأ من مرض حتى يتبعه مرض غيره، وذلك ناتج عن تعفن طينيته بسبب استقرار الظلام فيها، وهذا أشد أنواع السحر فتكا ببني البشر لأنه يؤدي إن طال أكثر من سنتين إلى انتقال الأمراض من أسقام عابرة إلى أمراض مزمنة تؤدي بحياته. **ومن أعراض هذا الصنف من السحر:**

أن صاحبه لا يجد في ذاته بركة، بل يجد فيها سُقما دائما وعلة يزداد خطرها، وتأثيرها يوما بعد يوم، وكذلك انعدام الراحة ، فتجده يشعر

بالتعب في ذاته، ولو نام ما نام أو ذهب أينما ذهب ، فتجد ذاته لا تذوق طعما للراحة حتى ينعكس ذلك على باطن نفسه بالقلق الدائم والتوتر المؤدي إلى الاكتئاب لأن الشيطان هنا يخرب ذاته من الداخل والخارج، فهذه الداخلية.

- أما **التأثيرات الخارجية**:

فمن علاماتها كثرة الحوادث المذهبة بصحة الإنسان كحوادث السير وغير ذلك من أخطاء في استعمال الأدوات الحادة، وأحيانا يدخل الشخص العني في أسوار بيته فيتأذى منها أذى بليغا دون أن يراها، فذلك راجع إلى تغليف الظلام لعينه، ويدفع به ذلك الظلام إلى الشر حيث ما كان، وذلك بغرض إتلاف صحته، والتحكم في مصيره وفي مصير ذلك الذي يعبث بهذه الطاقات الظلمانية.

وسنرجع بإذن الله إلى تأصيل هذا السر الشيطاني في التحكم بالطاقات الظلمانية، والحمد لله رب العالمين.

❖ أصل السحر:

السحر سر رباني مصنوع من قدرة الله عز وجل قد أعطاه للملائكة المكلفين بالأرض من أجل تحقيق تصرفه عز وجل وتدبير شؤون الأرض، وذلك السر قد افْتُضِح أمام إبليس لأنه كان يعد من الملائكة حينها وكان من ملائكة الأرض كذلك، وقد أُذِن بهذا السحر للتحول من طابعه النوراني إلى طابعه الناري حيث امتلكه إبليس كذلك في زمن كان يعد فيه من ضمن الملائكة المقربين، وكان كثيرا ما يصاحب الملائكة المكلفين بالأرض وبتسييرها عن طريق الإذن الرباني وذليل ذلك في القرآن الكريم أنه عز وجل لما سأل الملائكة الذين كان حاضرا معهم إبليس عن خِلْقة مخلوق آخر، قالوا له: "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك"[1] ، وفي ذلك دليل على أنهم كانوا مكلفين بتسيير الأرض التي أفسدها من قبل مخلوقات نارية تُدْعَى بالبين والحين، تحولت بعد ذلك إلى مخلوقات جِنِّيَة، وهي المخلوقات التي تستطيع أن تعيش مع الإنس على أرض واحدة.

1

أما البين والحين فإنهم لا يمكن أن يعيش معهم أحد غيرهم على سطح الأرض، وهذا الفرق بين الحِينِ والبِينِ وبين الجِنّ، قد كان هذا التحول حصل بإذن إلهي في إبليس الذي كان من سلالة البين والحين، ونشأت عليه سلالة أخرى، وهي سلالة الجن، لقد كان نقطة اتصال بين الفرعين ولسبب أنه كان من سلالة يرفضون أن يعيش معهم أحد على سطح الأرض رفض السجود لآدم، ورفض خلقته أصلا لأنه كان يعلم أنه سيعمر الأرض معه، وهو يرفض ذلك لأن فيه نزعة من آباءه وأجداده الذين كانوا على هذا الحال، وبمجرد أن رفض السجود أُخْرِجَ من رحمة الله، ولكن بقي له هذا السر الذي تحول تلقائيا عن طريق ثلاثة مراحل إلى سر مُدَمِّر مُؤْذِي. فقد كان:

أولا: سر من الله ذو طبيعة النورانية:

حيث كان حينئذ فضلا من الله على ملائكته المسيرين للأرض. أعطاه الله تعالى لهم من أجل تحقيق تصرفه عز وجل وتدبير شؤون الأرض

ثانيا: تحول من سر نوراني إلى سر ناري:

وذلك عن طريق إذن الله عز وجل الذي تمثل في خطابه تعالى وأمره بالسجود لآدم، وأمره إبليس بالسجود مع الملائكة رغم أنه ليس ملك، فبهذا

الخطاب يكون قد أوتي الإذن باستخدام أسرار الملائكة، وعن طريق هذا الإذن تحول إلى سر ناري.

ثالثا: تحول من سر ناري إلى سر ظلماني عن طريق إذن الله عز وجل:

حيث أذن الله عز وجل لإبليس في إغواء الخلق، فمع هذا الإذن أُذِن لذلك السر من أن تتحول طبيعته من طبيعة نارية إلى طبيعة ظلمانية، وبقي هذا السر الذي أصبح ظلمانيا متوارثا في سلالة إبليس الجِنّيَة. وقد اكتشفه الإنس بسبب فطرته التي تبحث عن السر الإلهي في الكون الذي هو الروح فأخطأوا المسار وحسبوا أن هذا السر الإلهي هو الطاقة النارية و الطاقة الظلمانية، وعن طريق امتزاج طينية الإنس بهذه الطاقات الأكبر قوة منه مادام بجانبه الجسدي غير متوجه لجانبه الروحي الذي هو أقوى من الطاقة النارية والظلمانية، ومن طاقة هذا السر السر الإلهي الذي تحول إلى سر ظلماني، لأن الروح أقرب عهد بالله عز وجل من ذلك السر الذي تحول عبر مراحل إلى سر ظلماني.

لذلك كانت الروح أقوى الأسرار في الكون، ولكن الإنسان بعدم اتخاذه مرشدا يقوده إلى هذا السر، و ببحثه بنفسه عن هذا السر ـ الذي هو الروح

ـ يضل المسلك ليجد نفسه أمام طاقات أخرى ظلمانية ونارية، وهذه الطاقات تعلم أن لدى الإنسان ماهو أكبر من طاقتها فتعطيها سرها الذي هو السحر الذي تحول عبر مراحل إلى طبيعته الظلمانية من أجل أن تنهب روحه وتضله في الدنيا والآخرة، وهكذا وصل سر السحر من خلقته الأولى إلى يد الإنسان، والحمد لله رب العالمين.

رسومات توضيحية:

لسِّرُّ = السرْرُ

⇩

الإصلاح ⇦ رباني: **أي السر في طبيعته النورانية.**

السرر = الســ(ح)ــر

⇩

تحول الوظيفة: ⇦ الحاء: تحول: **أي أن السر تحول إلى طبائع آخرى (نارية وظلمانية)، وبالتالي يؤدي مهمته المعاكسة.**

⇩

الإفساد: السحر يقصد به تحول وظيفة السر المنزل من الله على الملائكة، وذلك بإذنه قصد الاختبار.

تفسير للآية القرآنية التي ورد فيها ذكر تعليم السحر:

قال تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"[2]

بالنسبة لهذه الآية، فهنا ربط بين زمنين مختلفين الزمن الحاضر وهو زمن سيدنا سليمان الذي كان الشياطين فيه يُعَلِّمُون الناس هذا السحر، فجاءت الآية لتبين أصله حيث تَنَزَّلَ أَوَّل مرة في طبيعته النورانية من الله عز وجل على الملكين هاروت وماروت في مكان يسمى بابل، وهذا المكان هو منزل[3] الملائكة من السماء إلى الأرض، في المكان الذي يطبقون فيه أمر الله عز وجل في التحكم بالأرض، ومن أجل أن يبين الله عز وجل أن هذا السر نزل من

[2] ـ سورة البقرة، الآية: 102
[3] ـ مكان تنزل الملكين

أجل إفادة الخلق وتحقيق العدل في الأرض أنزله على الملكين الذي هو بابل وهو مكان تسيير الأرض من الله عن طريق الملائكة فالله يسير الأرض من دون مكان مخصص لذلك، والملائكة لها ذوات، والذوات تحتويها الأمكنة ولا يمكنها أن تخرج عن مكانها، وهذا المكان هو رحمة وتسيير من الله عز وجل للأرض.

وهنا بيان السبب الرئيسي من تنزل هذا السر الإلهي من الله عز وجل على الملائكة وقد كان في أول الخلق بعد أن خلق الله عز وجل الأرض والسماوت، وأنزل في كل أرض وفي كل سماء أمرها على الملائكة المكلفين بها، حيث أنزل على أرضنا هذه سِرَّه المنزل على الملكين المكلفين بها، حتى أتى على الناس زمن صار الشياطين يعلمون فيه هذا السر الذي أخذوه من إبليس، الذي أخذه بدوره من ملائكة الأرض، فصار هذا السر ظلمانيا يُرَادُ به التخريب والتدمير، وتعليم الناس استعماله لأجل الضرر.

ولقد بَيَّنَت هذه الآية كذلك طريقة وصول هذا السر إلى يد الإنسان فقد وصل عن طريق الشياطين الذين يعلمونهم السحر من أجل التفريق بين المرء وزوجه وإلحاق الضرر بالخلق، ولقد جاءت الآية على زمنين:

الزمن الأول هو زمن الخلق الأول: الذي تَنَزَّلَ فيه السر على الملائكة، وقد تنزل أولا على الملكين المكلفين بتسيير الأرض هاروت وماروت، وهما لايزالان على تلك المهمة حتى في زماننا هذا فصار ماروت مكلفا بأرض الجن، وهاروت مكلفا بأرض الإنس.

والزمن الثاني هو زمن سيدنا سليمان: الذي صار فيه السر ظلمانيا يراد به أعمال الشر وتخريب الأرض، ونزلت هذه الآية بقصد تذكير الإنس بأن هذا السر نَزَلَ من أجل إصلاح الأرض، وليس من أجل إفسادها كما يستعمله الإنس الآن، والحمد لله رب العالمين.

II/ أنواع الجن والشياطين:

بإذن الله تعالى ننتقل إلى تفصيل الحديث في أنواع الجن والشياطين التي تنقسم إلى جن ماس، وجن مُسْتَعْمَل، وجن مُسَالم.

1/ الجن الماس:

أما الجن الماس فهو جن هيئته نارية، وقد تكون نارية و ظلمانية إذا كان شيطانا، وهذا الصنف من الجن عمله هو الاستحواذ على أجساد الإنس، ونهب أسرار أرواحهم بحيث يمتزج بطاقته النارية مع طينية الإنسان ليتحكم فيه، ويكون ذلك عبر مراحل:

- **المرحلة الأولى**: يصير الإنسان الممسوس فاقدا للسيطرة على نفسه، يشعر بأن ذاته ممتلكة يشاركه فيها غيره، تجده لا يتحرك حركة ولا يسكن سكونا إلا وهو يشعر بشيء آخر ملبوسا في ذاته مشاركا له فيها، ويشعر كذلك أن ذاته ليست ملكه وحده، بل إنها ملك لغيره كذلك، و في هذه المرحلة من المس

الشيطاني التي تجد فيها الشخص يشعر بغيره يسكن في ذاته حتى ينتقل إلى المرحلة الموالية.

- **المرحلة الثانية:** وهي أن يشاركه فعلا في ذاته، فيجد الإنس أنه يتحرك بلا إرادة منه ويتكلم كلاما غير كلامه.. فإن بقي كذلك تمكن منه التمكن الكامل، فينقله إلى مرحلة أخرى.
- **المرحلة الثالثة:** يصل به الأمر ليجد أنه مأسور في ذات لا امتلاك له فيها، ولا سلطة له عليها.

وإن فسرنا ذلك علميا فإن النار تُغَلِّف ظاهر الطين، وبذلك تقيد تصرفاته، وتتحكم فيه، وقد تمتزج معه كذلك، لأن النار هو جسم روحي ، فالأرواح الإنسية التي تخرج من الذات دون إرشاد نبوي وتخرج عن طريق تأملات يفعلها الإنسان بنفسه تتشكل بعد خروجها في شكل نار أو ماء أو ريح إن لم تكن من هذه الثلاثية، فإنها تمتزج مع باقي المخلوقات كالأشجار والحيوانات وغيرها، فإن لم يكن ولم تحتضنها هذه الطاقة من الطاقات الكونية فإنها تحتضنها ظلمانية الشياطين، وتبقى ذوات الجن ولو كانت أجسادها نارية قابلة لأن تخرق الزمان والمكان في وقت قصير جدا.. وذلك هو

أن الجن يدخل إلى داخل البيوت كيفما كان بناؤها حتى لو كانت طينية فإن الجن يدخل إليها عبر أسوارها لأن النار تخترق الطين، ولكن لا تفعل نفس الشيء مع الإنسان لأن في داخله روح لا تُخْتَرَق وإنما تسرق أسرارها لهذا كل ما يفعله الجن هو الامتزاج بطينية الإنس، وبذلك قد تصير مادة واحدة يتحكم فيها الجن تحكمين:

- التحكم الأول يحصل في الذات بنفسها عن طريق غشاء ناري يحتضن الذات الطينية.
- التحكم الثاني، ويكون عن طريق التحكم في روحه، وهذا هو الأخطر لأنه تحكم داخلي.

فإذا تحكم الجن في روح الإنس تحكم فيه جملة فلا يصير للإنس سيطرة على ذاته ولا تحكم فيها، وتنتقل هذه السلطة كليا إلى الجن لأن طاقته نارية، ليست مثقلة بما يحجبها عن الاختراق، فالنار إن لم تحرق فإنها تخترق ، ونفس الشيء يحدث مع امتزاج النار بالطين لأن النار في الأصل ليست هي اللهيب الذي يظهر للعين المجردة، وإذا كانت هي اللهيب فلماذا تُحْرِق ما لم تلمسه، ومثال ذلك: إذا وضعت ورقة فوق لهيب من النار دون

أن تَلْمِسَه النار، فإن الورقة تحترق أمام عينيك دون أن تلمس النار أو يظهر فيها شعاع ولا شيء.. فيحصل ذلك تلقائيا كأنه تحكم خارجي وكأن الورقة لم تحرق بالنار، والنار تخترق الطين، وإن لم تخترقه باللهيب فإنها تخترقه بالحرارة وتلك الحرارة النارية التي تخترق الطين هي التي تسمح له بالتحكم فيه وبتسييرها. أما إن اخترق لهيب النار طينية الإنسان فإن ذاته الظاهرة ستتغير هيأتها لتصير هيئة جنية، فإما سيظهر على شكل لهيب من النار أو سيختفي، وهذا لا يحدث أبدا، مما يدل على أن الذي يتحكم في الطين ويخترقه هي طاقة النار، وطاقة النار حرارتها، وإذا مست تلك الحرارة الطين فإنها تتحكم فيه تحكما جزءيا وإذا وصل ذلك إلى روحه ونهبت فإنها تتحكم فيه تحكما كليا، هذا بالنسبة للجن، أما الشياطين فلهم طاقة ظلمانية أكبر من طاقة النار مؤيدة بإذن الله عز وجل في الإغواء، وهذه الطاقة الظلمانية التي هي طاقة الشياطين تستولي على الانس عن طريق مداخيل روحه وهي الجوارح السبعة، من عين وأذن ولسان ويد، وقدم، وبطن وفرج.. فإذا ما ارتكب الإنس ذنبا فإن طاقة الظلام تتسرب إليه دون شعور، وإذا أراد استدعاء تلك الطاقة الظلمانية للامتزاج به صار عليه أن يرتكب ذنبا كبيرا تفرضه تلك الشياطين فعله بالجوارح كأن تطلب منه كتابة بعض الآيات بما

لايرضاه الشرع، ويدخل بها إلى بيت الخلاء، وغير ذلك مما يؤدي إلى سريان طاقة الظلام من جوارحه إلى باطنه.

أما الظلام فليس كالنار يخترق الطين حرارة فقط، وإنما هذا الظلام متجانس مع الطين فإذا دخل إلى الباطن عن طريق الجوارح فإن الطين لا يحجبه لأن الظلام من الطين مشتق منه فيغلف روحه بذلك الظلام ليمنعها من ذلك الاتصال بالله عز وجل، وذلك قصد الشيطان من هذا المس، وذلك يؤدي إلى سقم في الذات وغشاوة على الروح، إذ أن الظلام لا يحجبه الطين ولا يحجبه إلا نور الروح ، أما إذا كانت الروح مظلمة غير مشتعلة ولا متوهجة بنور الذكر والاتصال طغت عليها الظلمانية، وبالتالي فالشيطان يطفئ وعي الإنس بإطفاء مكان الوقيد الذي يشعل روحه، ومن ثمة يفقد ذلك الظلام الوعي للإنسان، ويتحكم فيه كما أراد، وهنا تجد الإنسان كأنه يعيش بلا حياة، وكأنه فاقد السلطة على نفسه، فلا يفعل ما يريد، ولا ينتهي عما يريد الانتهاء عنه، وكأنه مسلوب بدون أن يشعر وفي هذه الحالة لا تجده يصرع أو يصرخ أو يسقط أرضا، وإنما تجده هادئا، فالذات والروح قد

صارت للشيطان يتحكم فيها كيفما أراد ويجرها إلى نار جهنم ، وهذا النوع ما يسمى بشياطين الإنس،

أما الذي يحدث له الصرع فهو الذي تمتزج طينيته بالنار، فتجد في داخله روحا لم تغلف، ولم تطفأ لازالت واعية وبها يحس بهذا الانفصام الحادث في جسده، لهذا فهناك فرق بين مس الجن، ومس الشيطان. ويصرع الممسوس من طرف الشيطان في حالة واحدة، وهو إذا اخترقه النور، أما الممسوس من الجن فتجده دائم الصرع يشعر بإرادتين متضادتين وتحكمين مختلفين في ذاته، لأن النار والطين ليسا متجانسين وإنما متضادين، وحتى المتضادين يمتزجان، إذ أننا يمكن أن نمزج الماء والزيت فهما عنصران متضادان ومع ذلك يمتزجان، وهذا التضاد الحاصل في الامتزاج هو الذي ينجم عنه الصراع الداخلي والخارجي الذي يؤدي إلى الصرع والصراخ وغير ذلك.

أما الطين والظلام فهما عنصران متقاربان غير متضادين، إذا امتزجا فهما متجانسان، وبهذا لا يحصل الصراع أبدا إلا إذا دخل عليهم عنصر ثالث غير متجانس مع الظلام والطين، ومتضاد معهما، وهو النور، وإما أن يكون

نورا داخليا منبعثا من الروح، أو نور خارجي ناتج عن ذكر أو تلاوة القرآن، أو استحضار لله عز وجل، وقد نشبه امتزاج الطين بالظلام بامتزاج مشروبين من نفس النوع، مثلا، مشروبين غازيين فإنك تجد امتزاجا حاصلا ولكن يوازيه توافق وتجانس، فبالعين المجردة لا تجد انفصالا بين المادتين، أما بين الماء والزيت فتجد انفصالا واضحا، هذا، والحمد لله رب العالمين.

ثانيا: الجِنُّ المُسْتَعْمَل:

هذا الصنف من الجن هو عبارة عن تاجر هدفه هو الامتلاك بالقوة والسيطرة التي يأخذها من روح الإنس، وهذه العملية البادئ فيها هو الإنس بعينه، وليس الجن، لأن الجن لا يمكنه ذلك إلا إن حقق الإنس له **عهود شيطانية**، وتتمثل:

أولا في سيل الدماء: إن كان بنية ارتباط الجن بالإنس فهو عهد يربطه، ويجعل الواحد مسؤولا عن عهده أمام الآخر، فلا يستطيع أن يخونه، وكل له مصلحة محددة يجدها في الآخر، ولو كان الإنس بإمكانه الاستغناء عن هذه الخدمة إذا اتصل بسر الروح ليمتلك قوة وطاقة أكبر ناجمة عن اتصال روحه، ولكنه أخطأ الطريق بطلبه تلك الطاقة من الجن، ولو كان يعرف خطر ذلك ما فعله، ولو كان يعلم خطورة ذلك العهد الذي قطعه ما كان ليجترئ على ذلك لأن في ذلك العهد إذن وسلطة من الإنس يهبها للجني ليمتزج بطينيته وينهب أسرار روحه، وقد يكون هذا العهد المتمثل في سيل الدماء عن طريق ذبح ذبائح تمتلك صفات الجن إما أن تكون جنيا متشكلا في جسد ما،

أو تكون مسكونة من طرف الجن، أو تكون لها لونهم كالسواد مثلا أو الحمرة الشديدة، وهذا العهد في ظاهره سيل دم، و في باطنه تبادل للسلطات.

و هذا العهد في حقيقته إغواء كبير حيث إن الروح التي هي سر من الله في الإنسان تصير مستعملة من طرف الجن، في أشياء عديدة كاستخراج الكنوز، واستماع أخبار السماء، واتصال بعوالم أخرى مستورة عن الجن مكشوفة على الروح، وذلك لا يكون عبثا.

الجن كذلك يعطي سلطه وقدراته للإنس على دماء ذمة ذلك العهد الذي قُطِع بينهما، فيخول له إمكانية الطيران والمشي على الماء، و التنفس تحت الماء، ثم يعطي له إمكانية إحضار ما يريد من مكان آخر بإذن صاحبه أو دون إذنه، كما يعطي له السلطة على التحكم في النار والتحكم في الريح والتحكم في الماء، وقد يعطي له كذلك غنًى وفيرا من خزائن الجن إليه، ولكن فليتأكد أنها صفقة ظالمة، فما ينهب منه أكثر مما يعطى، ولو ظهر ما ذكرناه كبيرا فهو في طاقة الروح قليل جدا، وهذا سبب كثرة الناس المندفعين بالحماس إلى هذا المجال، فبعضهم إذا سمع هذه الكرامات توضع على عينه

غشاوة فيضحي بكل شيء من أجل أن يمتلكها حتى لو ضحى بعلاقته مع ربه، فإن ذلك لا يهمه.

ثانيا: **قد يكون إبرام هذا العهد كذلك عن طريق أفعال خبيثة أخرى تنافي الشريعة** وتأذن لظلمانية الشياطين بالاستيلاء على روح الإنس.

ثالثا: قد يكون إبرام هذا العهد عن طريق قراءة كتب الجن التي تحمل بعض أسرار ظلمانية متشكلة في الحروف

ورابعا: هو ذكر أسماء الجن وردا يوميا حتى إذا حصل له الاتصال المباشر معهم، كان قد أبرم هذا العهد بنجاح.

خامسا: واستعمال كلمات السحر الأسود هي استدعاء للشياطين من طرف الإنس.

فإذا قبل الإنس بالتعاهد معهم نال هذه القدرات، وأبسط قدرة قد يعطونها له هي الشفاء من أمراض الجن نفسها.

وهذا الامتزاج الحاصل بين الجن والإنس يدخل الإنسان في دوامة لا خروج له منها لأنه فور دخوله وتحكمه في هذه الطاقات الكونية يعلم أنه قد

كان على ضلال، وأنه قد سُرِقت منه طاقة أكبر لأنه يصير بعد ذلك في إمرة الجن لا يفعل شيئا حتى يأذنوا له، وإن فعله لغير إذنهم فإنه يؤذى من طرفهم وربما يقتل كذلك.

وهناك عقد آخر بين الإنس والجن غير هذه العقود ، وهو **عقد الزواج** الذي يحصل بين الإنس والجن إذا وافق الإنس على ذلك، وهذه ضلالة كبيرة، ومصلحة للجن في الإنس، ومثل هذه العقود لطالما حصلت فهي لا تكون امتزاجا أو تملكا داخليا، وإنما تحصل عن طريق سلب الإنسان من ظاهر عيشه حتى يختلف نظره فيجد أنه قد دخل لعالم الجن حقيقة، وأنه قد غُيِّب عن عالم الإنس، فيجد أنه بذاته قد دخل إلى مملكة الجن يراهم كما يرى الناس في الشارع، وهنا قد يكون الأمر خطيرا جدا لأنه فور دخوله إلى هناك قد لا يرجع إلى طبيعته، ولا يرجع إلى عالم الإنس ، وما يقصد بهذا ليس اختفاء ذاته من العالم المادي المحسوس، وإنما تبقى ذاته بلا وعي حتى يرجع وينقلب بصره إلى ذلك العالم، فإن لم يرجع فإنه يصاب باختلال عقلي يبقى معه إلى حين وفاته، وهذا كثير ماحصل لأن البرزخ الذي بين الإنس والجن قد يخرق بعهد من هذه العهود التي ذكرناها ليصير المرء مكشوفا على

عالم الجن، كشف غلبة على أمره، وليس كشف سلطة كما كان يعتقد ذلك من قبل، وهذه حقيقة لا تخفى على أحد، فكل من كان متشوفا إلى هذا العالم ودخله فإنه يشعر بتورط لا انفكاك منه، وأي محاولة للانفكاك قد تؤدي بحياته ثمنا لذلك، ويبقى ساترا للأمر لا يقوله للخلق، ولو سأله أحد ماذا جنيت من هذا العالم؟ فإنه يسكت ولا يخبره بتورطه، وغالبا ما يرشده إلى التجريب لأنه صار مملوكا متحكما فيه، ولكن مع ذلك تبقى لديه سطوة خارقة للعادة كتلك الكرامات التي ذكرناها، ولكن حينها لا تغنيه شيئا فيعلم أنه كان من البداية مخدوعا ويتمنى التراجع عن كل ما عقده من عهود ولكن ليس ذلك بإمكانه ولا بقدرته، فالله من باب رحمته حجب لنا عالم الجن حتى ندخله بسره وبإذنه وبسطوة منه دخولا روحيا وليس دخولا ظلمانيا عن طريق العهود الشيطانية التي تجعل المرء مأسورا بذلك العهد، وأنه مستعمل غير مستعمِل ولا تبق تلك الكرامات في يده إلا تسلية له، أما حقيقة الأمر فقد صار مملوكا للجن، وقد دخل لعالم الجن يراه كما يرى أبناءه، وهو مملوك من طرفهم، مستعمَل من طرفهم، وهنا تكمن الغاية الكبرى من العهد الذي برمه الجن مع الإنس حيث إنه إذا دخل إلى عالمه فإن روحه تصبح مستعمله هناك، يسافرون بها، ويستخرجون بها ما يستخرجون من

كنوز ومعادن نفيسة، فللجن نصيب من الثروة التي خلقها الله على سطح الأرض كما للإنس نصيب كذلك، ولكن طاقتهم النارية تقف عند حدود معينة فيستعملون طاقة الروح لدى الإنسان، وليس كل الجن من هذا الصنف إنما هم الغاوون أصحاب الطموح في الامتلاك والغنى، وتجدهم يسخرون أنفسهم في هذه المهمة قصد تحقيق مصالحهم الدنيوية والعجيب في الأمر أنهم يجدون في الإنس إقبالا كبيرا على عالمهم، فيستفيدون أيما استفادة، ويغرقون الإنس في دوامة لا انفكاك له منها، والحمد لله رب العالمين.

3/ الجن المُسالم:

وهذا الصنف يدخل فيه الجن فقط، وليس الشياطين، وسنتحدث فيه عن أشكال الجن بشكل عام، وعن مهماتهم الكونية التي كلفهم الله عز وجل بها، والجن من ذرية إبليس الذين آمنوا بالرسالات والأديان المنزلة من الله عز وجل، ومنهم من آمن بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهم مخلوقات نارية موجودة معنا في الكون كل له مهمته، وهم ليسوا صنفا واحدا كبني البشر، وإنما أصناف متعددة.

الصنف الأول: الجن الطواف:

وهو صنف من الجن الذي يعيش مع البشر ، وقد يسكن في ديارهم، وربما يأكل من طعامهم ، ويمشي في الشوارع غير طائر، وقد سمي بالطواف لأنه يطوف بالبشر، وهو صنف من أصناف الجن المسالم ، له مهمة في الكون مثله مثل البشر، يربي أولاده، ويعلمهم ، ويسعى في كسب رزقه ، وللجن أرزاق كذلك، فهم يحيون على عملة الذهب، واللؤلؤ، وهذا ماصار عند بني البشر عملة نقدية، به يشترون حاجياتهم، ويؤمنون عيشهم، وهذا

الصنف قد يعيش مع الإنسان في داره دون أن يؤذيه ، ولا يسبب له إزعاجا، فهو لا يسكن في الديار المهجورة كالأصناف الأخرى.

والصنف الثاني: الجن الطائر:

جسده جسد ناري، وروحه من طبيعة الريح يمتلك جناحين، كأجنحة الفراشات، والذباب، وليس كالطيور.

وهذا النوع من الجن يعيش بين السماء والأرض، فتجد منازلهم مبنية في مملكتهم على سحب السماء ، ولكن مع ذلك ينزل للأرض، ويمشي عليها، ولا يخترق أكثر من السماء الثانية، وإنما يتنقل بين الأرض والسماء الثانية، ومساكنهم تكون في أطراف السماء الأولى، أعلى بقليل مما تصله الطائرات الجوية، وهذا صنف غير مؤذي كذلك، فهو مسالم لكنه لا يتعايش مع بني البشر ، ففيه نزعة من أجداده الأولين ، وذلك ما يجعله يعيش في مكان آخر، فممالك الجن توجد في السماء، وفوق الأرض، وفي قاعها، وفي أعماق البحار، كل يعيش في الوسط الذي يلاءم خلقته.

والصنف الثالث: الجن الغواص

وهذا يكون مؤذي، ولكن مسالم في أصله، لايؤذي إلا من أذاه، وسبب هذه الإذاية هو إرادة أحد من الإنس سرقة ثروته، وثروته اللؤلؤ والمحار الموجود في أعماق البحر، وباطن أرضه.

وشكله يكون كشكل الفقمة البرمائية، فهو يمتلك زعنافتين كبيرتين على ظهره، ويمتلك سلطة مائية بحرية، وقد يكون سببا في الفياضانات البحرية الكبيرة، وذلك الصنف هو من أغنى أصناف الجن ثروة، وهناك ممالك كثيرة في أسفل البحار يعيش فيها الجن، وهذا الصنف لا يتجاوز سطح البحر، وإنما يحيا فيه، وقد حصل تزاوج قديم جدا منذ أكثر من سبعين ألف سنة بين الإنس وجن البحر، اي الجن الغواص فنتج عن ذلك التزاوج ولادة مخلوق جديد ، وهو ما يسمى "بحوريات البحر" ، وقد كان في ذلك الزمان سبع من الحوريات كلهن نساء فأدى ذلك إلى عدم تكاثر هذا النوع من المخلوقات، وقد قتل بعضهم من طرف بني البشر، ومات بعضهم، ولايزال منهم في زماننا هذا اثنتين في أعماق البحار، لهذا ذكر عنهم في الزمان القديم أساطير هي واقعية، وليست خيالية، ولكن هذا النوع من المخلوقات

لم يعد مُضَمَّنا في ممالك الجن، وإنما طرد منها لأنه يجلب الخطر على الممتلكات البحرية التي يملكها الجن، والبحر أغنى بكثير من الذي يعرفه الإنس، فثروته هائلة ، أغلبها سيطر عليها الجن الغواص، ومنها ما لا يعلمه البشر بعد، فهناك اللؤلؤات الحمراء التي اكتشفها الإنسان مؤخرا، ولم يجد مثلها في البحر كله، وكل ذلك وأكثر هو تحت سلطة الجن الغواص غير أن هذا الجن لا اتفاق له مع الإنس، ولا عهود بينهما.

الصنف الرابع: الجن الأبيض

وهو الذي يعيش في باطن الأرض، وهذا الجن يظهر للإنسان في صور حيوانية، ويظهر أيضا في صورته الحقيقية، وهذا النوع يعلمه الناس جيدا، وخصوصا منهم من يحفر في المناجم، وشكله الأول الذي يتصور عليه هو شكل أفعى بيضاء اللون كبيرة الحجم، وإلا يظهر في صورته الحقيقية، وهو يستولي على كنوز الأرض ومعادنها، ومملكته توجد في الجزء الناري من الأرض، إذ أنهم مكون من النار ويعيش داخل النار ، شكله مختلف تماما عن الأشكال السابقة، وقد يشبَّه شكله بشكل أفعى كبيرة بأرجل وأجنحة تمتلك طاقة النار، وتتحكم في البراكين، وقد ظهر بعضها في الزمن القديم، فأطلق

عليه إسم: أسطورة التنانين التي تنفث النار من فمها، فتلك ليست أسطورة وإنما صنف من أصناف الجن الذي يعيش في الجزء الناري من الأرض وله هذه السلطة على طاقة النار، وهو يملك المعادن والثروات الأرضية، عندما تكون لازالت في هيئتها السائلة الذائبة في باطن الأرض قبل أن ترتفع إلى قشرة الأرض وتبرد فتتشكل.

وقد يعيشون في طبقات أخرى من الأرض، وحتى في الطبقات العليا من الأرض يتنقلون فيها ، ويتشكلون بأشكال ظاهرة للإنس، وهذه الأشكال تتغير مع مرور الزمن ولكن شكلهم الحقيقي الذي خلقهم الله عز وجل به هو ذلك الشكل الذي وصفناه آنفا، والمتمثل في أفعى كبيرة بأرجل وزعانف فوق ظهرها، وربما بأجنحة أيضا، وهذا الصنف قد يخرج من باطن الأرض إلى ظاهرها قصد إنجاز بعض المهمات ولكن لا يمكث طويلا حتى يعود إلى مملكته، وفي كل مرة يخرج بشكل ، ولم يخرج بشكله الحقيقي إلا مرة واحدة في قديم الزمن حيث أطلق عليه إسم التنين، وبقيت أسطورة متوارثة جيلا عن جيل حتى إذا انتهى لما خرج لأجله عاد إلى مملكته والتي فيها كل شيء من

النار حتى بيوتهم تبنى بالنار، ولهم سلطة على المعادن النفيسة أيضا كالذهب والفضة والحديد،

فهذه بعض أنواع الجن المسالم الموجود في عالمه والذي لا يعرف بسب عدم تعاقده مع بني البشر، وإنما الذي يتعاقد مع الإنس هم أضعف الجن طاقة والذين يبحثون عمن يزيد طاقتهم ، ويزيد ثروتهم فهذا ما وفقنا الله لذكره، ولازالت هناك أنواع أخرى لم تذكر، فالله يخلق ما نعلم، ومالا نعلم، والحمد لله رب العالمين.

III/ مقاييس الرقية الشرعية والرقاة:

1/ مقاييس الرقية الشرعية:

سنتحدث الآن بإذن الله تعالى على مقاييس الرقية الشرعية والرقاة، حيث إن الرقية قد انتشرت كثيرا في أيامنا الأخيرة بسبب انتشار أمراض الجن والسحر، ولكن أغلبها ليست على الميزان الصحيح، فالرقية الشرعية الحقيقية لها مقاييس محددة توزن عليها:

▢ أولاً: مقياس الإذن:

حيث إن صاحب الرقية الشرعية يجب أن يكون له إذن في أمر علاج هذه الأمراض الروحية، وهذا الإذن يكون بمثابة الإجازة الخطية لدى الطبيب المعالج للأمراض الظاهرة فإذا كان الطبيب الذي يعالج أمراضا معروفة يراها الناس ويشهدون عليها يحتاج إلى دراسات معمقة ينتج عنها بعد ذلك، إذن في التخريج على شكل إجازة خطية تجدها معلقة لديه على حائط العيادة كل من دخل إلى العلاج يراها حتى يتأكد من صحة العلاج ويطمئن قلبه، فكيف إذا ذهب لمن يعالج أمراضا ظاهرية روحية لا تظهر بالعين المجردة، وحقيقتها

غائبة عن العيان، وأغلب الناس هم في شك وريب من هذا الأمر، فكان الأولى لمن يعالج هذه الأمراض أن يكون إذنه واضح له بداية، ولمن يحضر له ثانيا، والإذن قد يكون بأشكال ثلاثة:

أ/ إجازة خطية وهو الإذن الظاهر.

ب/ إجازة معنوية وهي التي يتلقاها إذنا في باطنه ليعالج به، ومن باب صدق هذه الإجازة الباطنية هو أن تجد له معرفة شاملة بمجال اشتغاله، فإذا سألته يجب أن تجد عنده العلم الكافي الذي يبرهن على وجود هذه الإجازة. لأن المعرفة هي دليل واضح على الإجازة المعنوية، والجهل دليل على عدم وجودها.

ج/ إذن من أستاذه أو شيخه، وهذه إجازة صحيحة، ولكن بداية يجب التأكد من صحة إجازة شيخه وصدقها، والبحث عن توفر تواتر الإذن منه عن أستاذه عن أستاذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودليل كذب هذه الإجازة هو أن يدعي أن له أستاذا باطنيا فهذا مرفوض في العلاج الروحي ومرفوض كإذن صحيح يسلم صاحبه من مخاطر العوالم الشيطانية، إذ أن الأستاذ أو الشيخ يجب أن يكون حيا أخذ عنه في زمانه، وتتلمذ على يديه

ليستطيع أن يعد هذه إذنا من شيخه، فبهذا نحدد مقياس صدق إذن المُعَالِج، وبالتالي مقياس صدق علاجه. فمن لم يكن له إذن بشكل من هذه الأشكال فلا علاج له أصلا، لأن أول مقياس من شروط العلاج فهو الإذن، فهو شرط وجوب على الأقل يجب أن يكون متوفرا في صاحب الرقية الشرعية.

ثانيا: مقياس المعرفة:

وهذا في الحقيقة مقياس يكون قبل الإذن، لأن من تعلم يأخذ الإجازة على علمه، ولكن إذا ما أصبح طبيبا فهنالك الإذن أولى، فنفحص الإذن أولا، وبعد ذلك نفحص العلم، وهذا ما يحصل تلقائيا لأي مريض زار طبيبا من الأطباء ظاهرا وباطنا، فإذا وجد فيه جهلا وقلة علم، ولم يعطيه ما يكفيه ويطمئن حالته من العلم بها فإنه يتركه ويذهب لغيره، فهذه طبيعة فطرية جبل عليها الإنسان، وكذلك من يشتغل بهذا المجال يجب أن يكون لديه علم كاف بسائر الأركان الأساسية له.

وأول دليل على علم هذا الراقي وصحة رقيته هو أن يعطيك تجسيدا كاملا بحالتك يطابق ما أنت عليه، ويعطيك أسبابها وعواقبها المستقبلية.

وإذا سألته يجيبك جوابا واضحا يطمئن بالك، ويشفي غليل الجهل في داخلك. أما إن كان الراقي على غير هذا الحال فإن رقيته بالتأكيد غير صحيحة، وغير ناجحة، إذ كيف يعلم طريقة العلاج قبل أن يعلم المرض الذي أنت عليه، فهذا النوع اتركه من البداية لأن جهله دليل واضح على عدم صحة إذنه، وعدم صحة رقيته، وبالتالي فإنك لن تستفيد منه تلك الاستفادة المرجوة.

ثالثا مقياس الشريعة:

على الراقي الداخل في هذا المجال أن يكون ملتزما بشريعة الله عز وجل لأن الدواء لداء شيطاني يدعو إلى الغواية يكون بالشريعة، وبطريق الحق التي شرعها الله عز وجل، وليس بغير ذلك من الشبهات، كالبخور والذبائح والأوراق المكتوبة، وإنما يكون ذلك عن طريق برهان في القلب، وإذن متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك فلا تأصيل له في الدين.

وقبل أن يلتزم بالشريعة في العلاج عليه أن يكون ملتزما بالشريعة في سائر أموره، وأن يكون محافظا على دينه لأن أغلب الرقاة الذين يعالجون بغير إذن محمدي، وإذا كان بغير إذنه فإنه لاشك يكون بإذن آخر وهو إذن

شيطاني لأن هذا الأمر لابد له من إذن محصل، إذ أنهم لا يحافظون على الشريعة ولا على الصلاة وذلك تحفظا على الإذن الشيطاني من أن يضيع منهم،

ومن الشريعة كذلك أن يكون الراقي على بعد مسافة كافية بينه وبين من يعالجه، فذلك من باب الشريعة، ومن باب الأدب.

وأن تكون أدوات العلاج أدوات شرعية مأذونة كذلك، فلا يكون العلاج بأمور خارجة على نطاق الشرع، ولا يكون كذلك إلا بالإذن القلبي، وانفتاح البصيرة، واتصال بالله عز وجل.

رابعا: مقياس النور:

لأن العلاج المأذون يكون مؤيدا بنور من الله عز وجل، يكشف مرض المريض ويطهر باطنه، ويفك الأضرار عن جسده، ويغسل ذاته وقلبه، فإذا شعر من عولج بسكون وارتياح في قلبه واطمئنان إلى ذلك الصنف من الرقية، فذلك دليل وعلامة على وجود النور، لأن العلاج الحقيقي مؤيد بنور يكون هو الأداة الأولى في شفاء المريض، وفي الحقيقة النور هو الوسيلة الوحيدة لعلاج الأمراض الروحية الشيطانية، وكل الأدوات الأخرى هي من

أجل استعمال هذا النور، فالقرآن هو نور كذلك والذكر هو نور .. ولكن من يملك هذا النور وله الإذن في التصرف فيه أثناء العلاج أعلى درجة من الذي لا يملك سلطة على النور بل يحاول استخراجه من الأذكار والتلاوات فقط. فالمتحكم بالنور يستطيع علاج المريض في أسرع وقت ويرقي حالته في كل يوم، وفي كل حصة درجات.

أما من لا يملك هذا النور فإن علاجه لا يكون كاملا، بل إن عدم وجدود النور هو عدم بداية العلاج أصلا لأن الظلام إذا اختلط بالطين وهما من جنس واحد نحتاج إجباريا إلى العنصر الثالث الذي يفككهما ويخرج الواحد من الآخر، وهذا العنصر هو النور المؤيد بالإذن.

فالنور هو عكس الظلام، وبالنور يغسل الظلام، وبالنور يتطهر الطين وتنتعش الروح، حتى إذا أُذِن للنور بالسريان في الطين أخذ يغسل الظلام ويفكك جزئياته عن جزئيات الطين حتى يذوب الظلام ويصبح سائلا يخرج من قدمي المُعَالَج، وحتى يستقر النور في الطين ليزيل تعفن الظلام الذي حدث داخلها فالنور بالنسبة للطين كالماء بالنسبة للأرض الخصبة، لا تنتعش ولا تحيا ولا تُثْمِر إلا به، وبدونه فإنها تتشقق وتجف وتصبح صحراء

قاحلة، يسكنها الحيوانات البرية والأفاعي السوداء مما يلحق الضرر بها أكثر فيقتل حتى الحشرات التي كانت تعيش داخلها لتصبح بعد ذلك أرضا ميتة، وكذلك يحدث لطينية الإنسان إن لم تسق بالنور فإنها تجف ويسكنها أفاعي الشيطان وظلام الجن وناريتهم وغير ذلك من أمراض جسدية أو روحية.

لهذا فالراقي الشرعي تقاس رقيته بالنور الذي أُذِنَ له في استعماله، وإن لم يكن له نور مأذون فإنه لا شك يستعمل الظلام لأنه إذا اختفى النور حضر الظلام، وإذا غاب الظلام حضر النور، ولا يوجد فراغ بين هذين المكونين، وخلاصة القول فإن الراقي إذا لم يملك نورا مأذونا يعالج به، فإنه لاشك يملك عوضه الظلام

✓ **وعلامات هذا النور عند أصحابه عديدة:**

- **أولها: التزام الشريعة** وقد تحدثنا عنها فيما سبق.
- **ثانيها: النية الصحيحة** والصادقة لهذا الراقي، فلو كانت نيته جمع الأموال، وحب الظهور والسمعة فإنه لا يؤيد بهذا النور الإلهي، وإذا كانت نيته إسعاد الخلق والتخفيف من آلامه، فإن ذلك يملك النور.

- **ثالثها: طيبة القلب**، والرغبة في المساعدة والإصلاح والتخفيف من آلام الناس.
- **رابعها: عدم ممارسة أي طقوس غامضة،** فالنور يجلب بالنور، ولا يجلب بالظلام، وكذلك الأمر بالنسبة للإذن.

2/ مقاييس الرقاة وأصنافهم:

ننتقل للحديث عن مقاييس الرقاة وأصنافهم، فالرقاة هم حاملوا رقية تحققت فيها كل هذه المقاييس التي ذكرناها، وهناك رقاة لا تتحقق في رقيتهم كل هذه المقاييس بل بعضها، وهناك من لا تتحقق في رقيتهم أي مقياس لهذا فقد جاءت أصناف الرقاة على التتابع وأشكال العلاج لديهم، وهم ثلاثة أصناف :

1. الراقي المكشوف على عالم الجن والشياطين فقط.

2ـ الراقي المحجوب كليا مع سماعهم خطابات من الجن.

3 . الراقي المكشوفة روحه على عالم الملكوت.

الصنف الأول: هو الراقي المكشوف على عالم الجن والشياطين فقط:

وهو راقي يكون متصلا بعالم الجن، وينقسم إلى حالتين:

- **الحالة الأولى: أن يكون اتصالا حقيقيا إذا كان مؤيدا بالإذن:**

فذلك تجده يعالج علاجا صحيحا، وهذا الصنف كثير جدا ولكن من عيوبه أنه لا يستعمل العلاج بالنور، وإنما يستعمل أشكال النور، كالذكر أو تلاوة القرآن، ومن عيوبه كذلك أنه غير محيط بالمعالَج كلية بل تخفى عليه بعض الأشياء، وأنه لا يكون مضمونا مئة بالمئة، بل يكون معرضا لمكائد الجن والشيطان.

- **الحالة الثانية: أن يكون اتصالا وهميا عن طريق عهود ظلمانية:**

قطعها مع الجن والشياطين، وقد سبق ذكر هذه العهود، فهذا تجده يعالج بإذن ظلماني ويعالج الظلام بالظلام، ويكون متحالفا مع الجن الذين يخولون له إمكانية العلاج ويخول لهم إمكانيات أخرى عن طريق السماح لهم باستعمال روحه.

✓ **ومن علامات هذا الصنف من الرقاة الذين يستعملون الإذن الظلماني:**

- أنهم لا يعيشون حياة طبيعية كباقي الناس، وتكون لهم طقوس خاصة بهم، يقومون بها في وسط الظلام.
- تكون لهم أذكار لا يعلمهما غيرهم بلغة غير مفهومة للناس، ولكن في الحقيقة هي لغة الجن.
- تكون لهم كرامات خارقة للعادة ولكن بشكل ظلماني لا تتجاوز عالم الحس، كأن يحضر لك شيئا من بيتك، ويطلعك على أسرار من قبل كانت بينك وبين نفسك، وكل ذلك من أعمال الشيطان.
- طريقة العلاج التي يستخدونها تكون شيطانية ظلمانية، كما هو موضح أسفله.

✓ **طريقة علاج هذا الصنف من الرقاة:**

إذا قدم إليه أحد قصد العلاج فإن أول ما يفعل له هو أن ينظر في عينيه، ثم يسأله عن اسمه وهو يتمتم بأذكار من أسماء الجن والشياطين يتلبسون به ويسلبون عقل المُعالَج، ثم يحيط المكان ببخور خاصة لهذه

الأعمال الشيطانية حتى يصبح المعالَج كأنه قد عولج وذلك يكون فقط من باب لعب الشيطان في عقله، وامتلاكه برمته.

لأن الراقي الذي يكون من هذا الصنف مهمته الأولى والأخيرة هي أن يسلب آخر قطرة من الضمير الإنساني التي بقيت في عقل من يقصده والتي تشكل صراعا داخليا عنده، فإذا أطفأ شعلة نور عقله وضميره فقد تَمَلَّكَه وتَمَكَّنَ منه كلية فيشعر المُعَالَج بارتياح كبير ناتج عن انطفاء نار الصراع التي كانت بين ظلمانية الشياطين ونور عقله وضميره. ثم يحس بعد ذلك باستئناس حاصل في ذاته وتناغم فقد زالت آخر قطرة من النور التي كانت تؤرق عيشه، وقد صار مملوكا للشيطان كلية، فيحسب أنه قد عولج بل تكون حالته قد عقدت تعقيدا كبيرا جدا لا يحله إلا من كان ذا إذن محمدي ونور مأذون.

وحتى يطمئن عليه أن تلك القطرة من النور التي أخمدت في ضميره أنها لن تشتعل فيما بعد يأمره بإعطاء عهود للشيطان لكي لا يفترق عنه من جديد، وتبقى حالته ساكنة دون صراع داخلي وذلك عن طريق ذبح الذبائح السوداء في مكان معين تكون فيه أعشاش الشياطين.

وبذلك يكون هذا النوع من الرقاة قد أنهى مهمته بنجاح بغير علم منه أنه يزيد الطين بلة، وأنه يدمر حياة كل من قصده بنية حسنة لأنه يكون في اعتقاده أنه يصلح ويعالِج، فهو لا يرى حالة المريض ولا يرى ذاته ولا روحه الباطنية لأنه يكون مكشوفا فقط على عالم الجن، والجن يوهمونه بأن حالته قد شُفِيت ويزداد من ذلك تأكدا إذا سأل المريض عن حاله فأخبره بأنه ارتاح وزال عنه هم كبير، والحمد لله رب العالمين.

الصنف الثاني: الراقي المحجوب كليا مع سماعه خطابات من الجن:

هذا الصنف يكون محجوبا كليا ويتصل بعالم الجن ويدخل في عهود الجن وأحواله عن طريق السماع الباطني فقط، وهذه الحالة خطيرة جدا لأن الراقي يكون في وضع لا يعلم فيه الحق من الباطل، فقد يكون ذلك الخطاب وسوسة من الشيطان، وقد يكون خطابا من الجن.

والجن والشياطين عهدهم الكذب، ولا منخل في يده يتأكد به ويغربل خطاب سمعه، ونسمي هذا الوضع **بوضع التسيير**، حيث إنه يكون مسيرا من طرف الجن والشياطين دون اختيار منه ولا إرادة، لأنه حينئذ يكون ذلك الخطاب الذي حل به لأسباب:

أولا: بركة متوارثة من أجداده وصلته عن طريق سلالة طويلة:

فتجده بذلك يسمع أحاديث الجن وخطاباتهم، ويتواصل معهم كذلك، وقد يوظف ذلك في علاج الناس باعتبار أنه يملك بركة من أجداده في علاج الجن، وهذا الصنف من الرقاة أخطر ما يكون على نفسه، وعلى غيره لأنه لا يميز الحق من الباطل. والعلاج الحق لا يكون إلا ببصيرة من الله عز وجل متوهجة بنور الإذن، ولكن هذا الصنف من الرقاة يقنع بما لديه، ويدخل إلى

عالم العلاج ليسترزق الله، فتجده إذا حضر إليه أحد يستفسر الجن عن حالته، فيملون عليه حالته فيخبره بها، وهو غير متحقق من ذلك إلا أنه سمعه خطابا.

ثم إذا بدأ بالعلاج يتلقى طريقة ذلك من الجن، وهذه الطريقة سواء أكانت صادقة أم كاذبة، فهي لا تغني المريض من حالته شيئا، لأنها إن صدقت فتلك طريقة علاج الجن في أغلب الأحيان لا تكون صالحة للإنس.

✓ طرق علاج الجن المتداولة عند هذا الصنف من الرقاة:

ومن هذه الطرق التي يصرحون بها لهذا النوع من الرقاة هي:

- كتابة أسماء يملون عليه في ورقة، ثم يتبعون ذلك بأمره في غمسها في الزيت، ثم يضعها في ورقة أخرى ويصنع منها تميمة في المعالَج.
- أو يضع يده على رأس المريض فيقرأ عليه كلمات من لغات الجن يعالجون هم بها أنفسهم.

هذا إن صدقوا في الخطاب، ومع ذلك فإن هذه الطرق تختص بعلاج الجن أنفسهم وليس بعلاج الإنس، والدليل القوي في ذلك أن الكلمات تكون بلغتهم والطرق كذلك هي طرقهم.

أما إن كذبوا فيكون لهم مقصد وراء ذلك الكذب، وأغلب مقاصدهم تكون إما:

- بإغواء الراقي نفسه.
- أو بإغواء من يقصده من المرضى.
- أو باستعمال أرواح الرقاة في أمورهم الخاصة.
- أو باستعمال دماءهم في استخراج بعض الكنوز الثمينة.

فيكون الخطاب كاذبا قصد تحقيق هذه الأغراض، وطرق ذلك كثيرة، قد يأمرونه كذلك بمخالفة الشريعة حتى يجرونه تدريجيا إلى طريق الفسق دون أن يعلم بذلك، ودون أن يشعر.

ثانيا: أن يكون ذلك الخطاب الجني بسبب مس شيطاني حصل للراقي في صغره:

ومن عادة الممسوس أن يسمع الجن ويعلم خطاباته، فإذا كان قد مُسَّ في صغره وأراد الجن استعماله لأغراض أخرى، فإنهم يوحون له بأن له إذنا وبركة في العلاج، وبأنه سيقفون معه، ويعالجون معه، ثم يصفون له أشكالهم حتى يطمئن باله، فيقولون أنا الحاج الفلاني ألبس العباءة البيضاء، وأتحكم في طاقات السماء والأرض، ولا يوجد من هو أعلى درجة مني لهذا فسأقف معك في مهمتك فأنت مختار لهذه المهمة حتى يتسلط عليه الشياطين من كل جهة ويجرونه ومن قصده إلى طريق الظلام والفسق. وغالبا ما يوحون له أثناء العلاج بقراءة القرآن حتى يطمئن، ثم يوحون له بقراءة القرآن بلغتهم فيخبرونه أن العلاج هو عندنا لذا عليك بقراءة القرآن بلغتنا، ثم بذكر أسماء الله بلغتنا، وهكذا وهكذا يجرونه، ويجرون غيره إلى الادعاء وإلى الفسق، وإلى الهلاك.

والخطير في الأمر أنه في حيرة من أمره بسبب عدم تمكنه من معرفة الحق، ولكن إذا استولوا عليه أكسبوه ثقة و غلظة في القول حتى يظن أنه لا أحد

كمثله في العلاج، وهو يعالج . كيف ذلك وهو يعالج من لا يراهم؟ فهذا من باب الإغواء الشيطاني الذي توعد به إبليس لعنه الله عز وجل وأنه إذا امتلك شخصا على هذا الحال يمنحه سر السحر كذلك، في البداية يوهمه أنه سر في العلاج ثم بعد ذلك ينزاح به إلى عملين دفعة واحدة، وهما: الرقية والسحر حتى يجد نفسه قد أغرق في بحر لا خروج له منه. وأنه قد صار مستعبدا من طرف الشياطين يتحكمون فيه كيف شاءوا.

✓ علامات هذا الصنف من الرقاة:

- العلامة الأوضح: أنهم لا ينامون في الليل، ويكون مكان علاجهم مظلما مليئا بالأدوات والمياه، والزيت والبخور، وغير ذلك.
- أن هناك علامات تظهر على خلقتهم كذلك إذا استمروا في غوايتهم فتتبدل ملامح وجوههم لتصير مرعبة في أصلها، إذا نظرت إليهم شعرت برعب شديد ، ثم بسكون شديد، وذلك راجع إلى تملك الشياطين له، وفي هذه الحالة يكون مسلوبا ومستخدما أكثر من الذي يرى عالم الجن لأنه على الأقل يعرفهم، وتجده مرتاحا لوجوده معهم، أما ذلك الذي يسمعهم فقط تجده مهددا، تصله منهم تهديدات كبيرة

فهم لا يلينون القول إلا ليدخلوه لبحرهم، وبعد ذلك يبدأون بتهديده، فتجده يخاف أن يظهر له أحدهم، ولذلك يطلبون منه فعل طقوس أكبر ، فتجده لا يعيش إلا في الظلام، ولا يستيقظ إلا في الليل، ولا ينام إلا في النهار، يهددونه تهديدات ليس بوسعهم القيام بها حتى تصبح عيناه جاحظتان من شدة الخوف والرعب، وذلك لأنه يسمع ويعيش شيئا لا تراه أعينه.

- يكون خوفه أكبر وجزعه أكثر من غيره من الرقاة الذين يرون عالم الجن، وكل هته الأصناف التي ذكرناها من الرقاة لا تنفع شيئا وأمثالهم كثر.

ولكن الرقية الشرعية الحقيقية هي الصنف الثالث والأخير، فأولئك هم الرقاة الحق، والحمد لله رب العالمين.

الصنف الثالث: الراقي المكشوفة روحه على عالم الملكوت:

الراقي المكشوف على عالم الملكوت والذي ينظر بعين روحه وبصيرته إلى المُعَالَج هو صنف ناذر جدا بل يكاد يكون معدوما، ويكون صاحب إذن متصل بشيخه، قد تحررت روحه من سجن الذات فنظرت بعين البصيرة.

وهذا النوع من الرقاة قليل جدا لأنه من كُمَّل الرقاة حيث إنه يعالج على بصيرة من أمره فيرى ذلك الذي يعالجه ظاهرا وباطنا، ويستطيع بروحه أن يُشخِّص أمراضه سواء كانت ذاتية أو روحية، وتجد تشخيصه دقيق جدا بالمقارنة مع باقي الرقاة، وذلك راجع لاستعماله روحه المأذونة في العلاج، وليس في استعماله طاقة الجن والشياطين. فالروح أقوى بكثير وأقدر على تشخيص الأمراض ومعالجة الأشخاص من الجن والشياطين، فالروح قد خُلِقت مؤهلة لذلك من الله عز وجل، ومن أسرار الروح المسكوت عنها في القرآن الكريم هو هذا السر في العلاج.

والروح التي تصل إلى هذا المستوى من المراقبة والاتصال ليست كباقي الأرواح لأنها تكون قد اشتعلت وتوهجت نورا، وتحررت من سجن الذات بمفتاح يُؤَمِّنُ لها عدم الاختلاط بعالم الجن وعالم الشياطين وعوالم أخرى

نعلمها، أو لا نعلمها، ولو خرجت روح هذا الراقي بدون مفتاح لربما سرقت من طرف الجن الذين يلتبسون بالأرواح فور خروجها من الذات، أو لربما فَقَدَ سر التحكم في روحه، ولكن إذا خرجت الروح بمفتاح، وأعطي لها الإذن في العلاج، وإذن العلاج الروحي يكون بشكل واحد؛ وهو نور منبثق من أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسري في ذات المعالَج ويُطَهِّره من نارية الجن أو ظلام الشياطين وغير ذلك.. وهذه الطريقة التي تكون متصلة بالروح لها علامات واضحة جدا، وهي:

- ربط المعالَج بالله عز وجل وذلك عن طريق ربطه بأشكال تجلياته عز وجل كاسم الجلالة، والكعبة، والتفكر في القدرة الإلهية التي تستطيع شفاءه، والتفكر في مراقبة الله عز وجل له،
- أنها سالمة من أي تدخل جسدي، لأن العلاج الباطني يكون بالروح وليس بالجسد، فالجسد يعالج الجسد، والروح تعالج الروح والباطن، وهذه هي الطريقة الآمن والأسلم.

- ذكر مأذون يقوم به الراقي أثناء العلاج، وهذا الذكر يكون متصلا إذنا ونورا بصاحب الإذن الأكبر والنور الأكبر صلى الله عليه وسلم، وذلك ما يضمن الشفاء التام والكامل السالم من الأخطار للمعالَج.
- عدم مخالفة الشريعة في شيء، واتباعها اتباعا كليا، فلا يستخدم الراقي الذي يعالِج بالروح أدوات مخالفة للشريعة، أو كلمات لم تذكر في القرآن، أو في السنة، إذ أن كلماته واضحة اللفظ والمعنى ليست بأي لغة مشبوهة أو ملغومة ، وذلك راجع لصفاء باطن الراقي مع الله عز وجل.
- أن التحسن في حالة المريض يكون ملموسا وواضحا في الحصص الأولى من العلاج.

✓ كيفية التأكد من صحة طريقة العلاج لدى هذا الراقي:

- أولا: كلما زاد المريض في اتباع الشريعة والسنة زادت حالته تحسنا، وكلما خرق حدود الشريعة شعر بأن حالته متوقفة التطور، وذلك دليل على أن العلاج صحيح، وأنه بنور وتأييد من الله عز وجل.

- ثانيا: تحسن علاقة المعالَج مع الله عز وجل، فإذا قصد العلاج شعر بتطور في حالته المرضية، وشعر بتطور في علاقته وارتباطه بالله عز وجل.
- ثالثا: حصول الطمأنينة والارتياح في قلب المعالَج، وما يلي ذلك من أحوال اطمئنان وخشوع لله عز وجل؛ كحصول برودة في الجسم، أو رعشة فيه، أو اطمئنان حاصل في النفس.
- رابعا: أن يكون الراقي عالما محيطا بتطورات حالة المريض حصة بعد حصة، وتجد ميزان نظره دقيق جدا، وذلك راجع لانكشاف ذات وروح المريض أمامه يفحصها بفحص رباني أعطاه له الله عز وجل في قلبه، ويدرك أدق الأمراض التي لا يدركها حتى الطب الحديث.
- خامسا: ازدياد درجة الإيمان عند المعالَج، وحصوله على مبتغاه في نهاية حصص العلاج، وكل هذا يبين صدق طريقة العلاج المتبعة من طرف الرقاة.
- سادسا: وتجد الراقي نفسه متصلا بالله عز وجل لايغفل عنه، ومتصلا بإذن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في العلاج،

- وعلامته الكبرى: أن الراقي يكون متصلا بالعوالم البرزخية، وليس بعالم الجن والشياطين فقط، وذلك من كمال روحه وصفاء باطنه وسره، وأن نيته صادقة مع الله عز وجل قبل أن تكون صادقة مع غيره، فتجده يحمل صفاء في باطنه، ويريد إسعاف الخلق والتخفيف من معاناتهم، وتجده كذلك يحمل هم ربطهم بالله عز وجل، وقبل هذا كله تلمس في حالته الصلاح والولاية وهذا يستفتي فيه المُعَالَج قلبه، فعلامة الصدق والإيمان والولاية واضحة من درجة التزامه بالشريعة، ودرجة محبته لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ودرجة صفاء قصده ونيته.

✓ <u>علامات هذا النوع من الرقاة:</u>

- إذن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فتجده قد أخذ الإذن في العلاج عن طريق شيخه من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وإذا أعطاه هذا الإذن فقد أعطاه معه الأمان والحفظ وكمال العلاج، وهذا الإذن يلمسه المعالَج في الراقي التماسا ظاهريا وباطنيا، فأما باطنيا

فيلمسه في تطور حالته وفي ارتقاءه في درجة الإيمان، وأما ظاهريا فيجب أن يستفتي عليه الراقي قبل أن يُسَلِّمَ له نفسه من أجل العلاج.

- العلاج بنور الله عز وجل وبنور الإذن إذ أنهم يخترقون بروحانيتهم الظلام المتعفن الناتج عن المس الشيطاني،ثم يخترق روحه ليبحث عما يأسرها من سحر أو عين أو حسد فيفكه بإذنه، ويرسل المعالَج إلى بيته وقد طمأنه على حالته وزاده مع العلاج إيمانا ويقينا في الله عز وجل، الذي لا يكتمل إلا بتحرر الروح من العقد الشيطانية كالسحر والحسد، وتحرر الذات من التعفنات الظلمانية الصادرة عن ظلمات الشيطان.

- والعلامة الكبرى لهذا النوع منعدم تعامل هؤلاء الرقاة مع الجن أو الشياطين أثناء العلاج أو بعده أو قبله، وإنما يتعاملوم مع الإذن الذي أعطي لهم أو مع صاحب الإذن الله تعالى ليؤدوا مهمتهم في الكون التي أرسلهم الله عز وجل من أجلها، وهذا الصنف من الرقاة يوجد في كل زمان، ولا تخل أرض من هذا الذي أعطي هذا الإذن رحمة من اله عز وجل بعباده والحمد لله رب العالمين.

IV/ أصناف الشياطين وأدوارهم في الغواية:

الشيطان مخلوق ظلماني أصل خلقته من النار جعل الله له إذنا في غواية الخلق إلا عباده المخلَصين الذين لم يجعل الله له عليهم سلطانا، وهو بنفسه برأهم من غوايته لقوله تعالى:

وهذا الشيطان خلق قبل خلق آدم بملايير السنوات ، وقد أعطي له الإذن في الغواية لما رفض السجود لآدم وأخرج من رحمة الله وبقي كذلك هو وذريته يغوون الخلق، وسيبقون كذلك إلى يوم يرث الله الأرض ومن عليها، والشياطين لهم خريطة تنظيمية، قسموا فيها أدوارهم ؛ كل له دور معين يقوم به دون نقص أو زيادة،

الصنف الأول: شياطين الإغواء الجنسي:

هم شياطين يتكلفون بإغواء الجنسين حتى يقعا في الزنا، وهذا الصنف منتشر كثيرا، وهي مجموعة من الشياطين توجد في كل مكان من بقاع الأرض تؤدي هذه المهمة ولهم ظلمانية خاصة تؤثر على نفس الإنسان وتخل بتوازن شهوته، وهذا الفريق من الشياطين، يكون مرءوسا من طرف

شيطان هذه المهمة الأكبر، وهو من ذرية إبليس، واسمه: "خنشبيط"، حيث إن هذا الصنف من الشياطين له قدرة تأثيرية على الشخص، حيث يصيبون بسهام ظلامهم نفس الإنسان، حتى يدخل ذلك الظلام إلى نفسه ويستقر فيها فتعظم الشهوة في نظره وتصبح كل القصد من العيش وتغلف عقله وقلبه بتلك الظلمانية كي لا تترك للعقل مجالا للتدخل ليفسد عليهم تلك المهمة اللعينة، والقلب يحجب بالظلام وهي حجب مؤقته كي لا يستيقظ ضميره فيمنعهم من إنجاز مهمتهم، وبذلك تصير النفس هي المتحكم الأول في الإنسان، وبذلك يدفعونه إلى ارتكاب المعصية، ولكن لا يقع في تأثير هذا النوع من الشياطين إلا من كانت نفسه مظلمة بدرجة كبيرة، فتسمح لهذا الشيطان من إرسال سهمه إليها، ليحجبها بظلمانيته مستعينا بظلمانية النفس عن ضمير القلب وتفكير العقل، وإذا حجبت النفس عن الضمير والتفكير وكانت ظلمانيتها قوية فإنها تخضع لهذا الصنف من الشياطين، ويكونون بهذا قد أنجزوا مهمتهم في الكون.

ولا يقع في هذا التأثير من كانت نفسه متنورة غير مظلمة كليا، ومن كان عقله متصلا بالله عز وجل عن طريق المعية، وبهذا الاتصال يستحيل على الشيطان أن يحجب العقل، وبهذا لا يتمكن من إنجاز مهمته الكونية.

وهذا الصنف من الشياطين هم أكثر الشياطين نجاحا في عملهم وأكثرهم انتشارا على سطح الأرض، ويقدر عددهم بنصف عدد سكان الأرض، ولكن لهم قدرة على الانقسام بجسدهم، كأن يكونوا في مكانين في وقت واحد، والحمد لله رب العالمين.

✓ **طرق تفادي هذا الصنف من الشياطين الذي اثر تأثيرا كبيرا على العديد من الناس:**

أولا: استحضار مراقبة الله تعالى، استحضارا عقليا، وشعورا قلبيا، وذلك ما يمنع عملية تغليف العقل والقلب بذلك الغشاء الظلماني،

ثانيا: عدم الوقوع في خلوة مع امرأة أجنبية لأن ذلك يكون حاضرا فيه هذا الصنف من الشياطين، حيث يبدأ بالتغرير شيئا فشيئا.

ثالثا: طرد الأفكار والتصورات السيئة وربط العقل مع الله لأن هذا الشيطان قبل أن يُغَلِّف العقل ينفث فيه حمما ظلمانية تقلل من نورانية العقل ليتمكن من إرسال حجابه إليه، أما إذا طرد الإنسان تلك الأفكار من باله، فإن نورانية العقل لاتقل، وإذا تفكر في الله فإنها تزداد وبالتالي لا يحجب العقل فترتكب الذات المعصية.

رابعا: هذا الشيطان يقهر بكثرة الوضوء فإذا أحس المرء بنفثة ظلمانية من سهام هذا الشيطان في نفسه، صار عليه أن يبادر إلى الوضوء فذلك يطرد عنه الشيطان، ويهدئ نفسه وشهوته، والحمد لله رب العالمين.

الصنف الثاني: صنف تشتيت الأسر وقطع الأرحام:

لأنه إذا قطع الشيطان الرحم فقد قطع الشخص عن الله عز وجل، وإذا فتنه بأسرته و استطاع تفكيكها، فإن ذلك الشخص المستهدف يعيش في ضنك كبير وذلك ما يمنعه من التقرب من الله، وسلوك طريق رضوانه.

وهذا الصنف من الشياطين يتميز بما يلي:

- قوة كبيرة على الوسوسة الإقناعية، فهو لا ينفثها على أساس أنها وسوسة فقط، بل ينفثها فكرة كاملة في عقل الإنسان.
- ظلمانية تقطع العلاقات النورانية بين الأسر والأرحام، وله ميزة خاصة، وهو أنه يغلف المتحدث فيتحدث بلسانه إن كان لسانه مظلما بالمعاصي حتى يفسد العلاقات، فتجد الشخص يقول كلاما للناس لا يدري من اين أتاه، وإذا عاد لداره وتركه الشيطان تجده نادما أشد الندم، فهذا الشيطان يتحكم في الإنسان عن طريق الوسوسة الإقناعية، وعن طريق النفثة الغضبية في نفس الإنسان المظلمة حيث إنه يتملك الإنسان عن طريق صفة غضبه، فإذا وجد الشخص أن غضبه يزداد بقوة

كبيرة فليعلم أن أصنافا من الشياطين تتملكه لأن أغلب الشياطين تسيطر على الإنسان عن طريق صفاته النفسية المظلمة كالغضب، والشهوة، والحقد والحسد، والرياء، وغيرها..

والحل الأمثل لقهر جميع الشياطين وإبعادهم عن الإنسان هو أن يطهر نفسه ويزكيها حتى إذا حل فيها النور لم يعد للشياطين سلطة عليه حينئذ،

وهذا الصنف من الشياطين يتميز بانقسامهم إلى فرعين:

فتجد فرعا منهم يحدث شخصا ويوسوس له، والفرع الثاني مع الشخص الآخر الذي أراد أن يفسد العلاقة بينهما.

وهذا الشيطان من واجبات عمله أمام سيده الكبير هو أن يفسد خمس علاقات أسرية أو زوجية في اليوم، إن لم يقم بهذا العمل، فإنه يُسْجَن أو يُقْتَل، وسيد شياطين هذه الفرقة لا يتهاون في أداء مهمته ، فإذا فشل أحد أتباعه ذهب هو بنفسه لذلك العمل، وإذا نجح أتباعه رقاهم في درجات القرب منه.

✓ **ومن أجل تفادي تأثيرات هذا النوع من الشياطين على الإنسان:**

- أولا: أن يتملك نفسه ساعة الغضب حتى لا يكون للشيطان نصيب كبير فيه.
- ثانيا: أن يحصن عقله من الوسوسة الإقناعية بضدها، فيكون له اعتقاد سليم في من هم حوله، حتى إذا أحسن الظن اشتعل نور في عقله لا تطفئه الحمم الظلمانية لتلك الوسوسة.
- ثالثا: أن يغير موضعه إذا أحس بأن العلاقات بدأت تتوتر قبل أن يصدر أية ردة فعل لأن أية ردة فعل في هذه الحالة فهي من الشيطان وليست منه، فإن غير موضعه فإنه يسلب آخر فرصة من الشيطان ليهدم علاقاته، فإذا كان في البيت خرج، وإذا كان خارجه دخل، وإذا كان في زيارة عند أهله يعود إلى بيته، ولكن عليه أن يقوم بهذا قبل إصدار أية ردة فعل وليس بعدها.
- رابعا: أن يتذكر صفاء العلاقة التي كانت مع ذلك الشخص قبل أن تتوتر، فإذا تذكرها عاد إلى عقله نور حسن الظن، ونور الصفاء من جديد، وانتفت من عقله آثار تلك التوترات الأخيرة. وبذلك يفوز فوزا

عظيما ولا يسمح للشيطان بالتغلب عليه لأنه إذا ما نجح في هذه المهمة سيرتقي معه لمهمة أكبر وهي أن يجعله دوما في حالة غضب، دوما في حالة انزعاج، دوما في اعتقاد سيء، وذلك سيؤثر حتما على جميع علاقاته القريبة والبعيدة منها، ويؤثر على صحته وعلى اطمئنان قلبه.

وبهذا يكون قد أثر على علاقته مع الله عز وجل، وهذه هي المهمة الرئيسية لجميع الشياطين ولكنهم يتوزعون إلى فرق كل حسب مهمته ليكون عمله أكثر تنظيما ودقة، وبالتالي يكون نجاحهم في العمل أكبر، والحمد لله رب العالمين.

الصنف الثالث من أصناف الشياطين: صنف السحر أو صنف الإغواء الأكبر:

وهو صنف يختص بتفعيل المحفزات الشيطانية وتضليل الإنسان عن طريقها، وهذا النوع من الشياطين تكون له قوة وطاقة كبيرة تخول لهم التحكم في الإنسان عن طريق السحر، وغير ذلك..إن ضعفت قوة روحه ونورانيتها حيث لإن مهمة هذا الشيطان هو تضليل شخص واحد يتبعه بذلك تضليل الآلاف، فإذا رأى شخصا مؤهلا بطاقات روحبة ورغبة شريرة تكمن داخله، سارع إليه وتدرج معه في درجات الغواية.

✓ درجات غواية هذا الصنف من الشياطين للإنس:

في الدرجة الأولى: يشعره بأن لديه طاقة ولديه قوة أكبر من باقي الناس فإذا فضل نفسه على باقي الخلق يكون الشيطان قد نجح في درجته الأولى.

في الدرجة الثانية: يرشده إلى قراءة كتب الجن والشياطين والسحر بدافع أن تلك هي كتب طاقات التي ستظهر طاقة الإنسان المخفية داخله،

فإذا قرأ تلك الكتب يسري ظلام منها إلى عقله، فيغلفه بظلام يجعل لا قصد له إلا أن يأتي بتلك الأعمال الخارقة المذكورة في الكتب.

في الدرجة الثالثة: يبدأ الشيطان في الإملاء عليه لبعض الأوامر التي تتضمن عهودا مع الشياطين مغلفة في إطار من الإغواءات، والإنس لا ينتبه إلى تلك العهود الظلمانية، بل يظل منشغلا بالإغواءات والخدمات المعروضة عليه، فيبادر بعد ذلك تلقائيا إلى تطبيق تلك العهود لأن ذلك الظلام الموجود في خطاب الشياطين يكون قد استقر داخله وبدأ يتملكه تدريجيا، فإذا ما طبق تلك الأوامر ينتقل مع الشيطان المكلف به إلى الدرجة الموالية

الدرجة الرابعة: أن يدخل معه في اتفاقيات شراكة دَوَّنَتْهَا تلك العهود التي قام بها الشخص في المرحلة السابقة، وتتضمن هذه الاتفاقيات تخويلا لإمكانية تبادل الطاقات حيث يجد الشخص في هذه الدرجة نفسه قد بدأ يملك صنفا من الطاقات الخارقة للعادة كأن يتحكم في النار وفي الريح، ويتنقل عبر الهواء وفوق الماء، فإذا ما تسلى بالأمر جذبت الشياطين روحه إلى عالمهم، وبالتالي تكون قد أغوت الإنسان ومنعته من الاتصال بالله عز وجل، وأدخلته في بحر من الظلمات، ولكن الشيطان لا يكتف بهذا فينتقل إلى

إغواء الجن أيضا فيأخذ روح ذلك الشخص إلى عالم الجن ليعقد معهم اتفاقيات أخرى مغلفة بإغواءات كذلك تتضمن الغنى الكبير واستخراج الكنوز ونيل السلطة على عالم الجن، فإذا سلم الشيطان روحه إلى الجن وبدأوا في استعمالها فإنهم يضلون كذلك، ويكون بذلك اصطاد عصفورين بحجر واحد، وهو في طريقه الآن إلى العصفور الثالث .

الدرجة الخامسة: بأن تأخذ الشياطين روح الإنس إلى عالم الجن يدخلونه إلى ذلك العالم فيراه ويسمه منه، وهكذا تكون قد أدت الشياطين مهمتها وبلغت معه إلى الدرجة الأخيرة، إذ إنه لا يمكنه أن يتحرر بعد ذلك من إغواءات الجن وعالم الشياطين، فإذا نجح الشيطان بإغواء الشخص بهذه الدرجات الخمس نقله إلى المستوى الأخير. حيث سيصطاد العصفور الثالث.

الدرجة السادسة: أن يغوي به غيره فحينئذ يعطيه طاقة السحر ويعلمه ويملي عليه طرائقه، وذلك ذكره الله عز وجل في كتابه، إذ قال: وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر.." وبهذا يجر معه في إغواءه العديد من الخلق حيث يبدأ ذلك الشخص في استعمال طاقة

السحر مقابل نيل بعض الرزق من أجل إلحاق الضرر بخلق آخرين، فتصل هذه الغواية إلى من قدم ماله ابتغاء هذه الفتنة وتصل كذلك إلى من سُحِر له فيحل به ظلام من الشياطين يمنعونه من الاتصال بالله عز وجل ويكدرون عيشه إلى آخر رمق.

فهذا الصنف من الشياطين عددهم قليل جدا ولا يعملون تحت إمرة قائد، وإنما أمرهم المباشر من إبليس لعنه الله، وعددهم إن قُدِّر فهو لا يتجاوز المئة. فشيطان واحد منهم قد يغوي آلاف الخلق، وربما أكثر، ويدعى هذا الصنف من الشياطين. والحمد لله رب العالمين.

✓ **العلاج: ولتفادي هذا الصنف من الشياطين على الإنسان أن يكون:**

أولا: ذا تمسك قوي بالشريعة والسنة، فبذلك يكون له ميزان صحيح إذا أُمِرَ بشيء خالف السنة والشريعة يعلم أنه من طرف الشياطين فيتركه.

ثانيا: أن يُطَهِّرَ المرء صفة الكبر في نفسه، لأن هذا الصنف من الشياطين يتملك الإنسان عن طريق صفة الكبر والعجب، وكل صنف من الشياطين يتملك الإنسان عن طريق صفة معينة فإذا تحرر الإنسان من هذه الصق=فات الخبيثة فإنه يتحرر من هذا الصنف من الشياطين

ثالثا: أن يكون ذا إيمان قوي بالله لا يزعزعه إغواء ولا تمني من تمنيات النفس للسلطة والملك، وأن يعلم أن الله هو صاحب الملك الحق يؤتي ملكه من يشاء، وأن ملك الشياطين لا ينفع ولا يغني من شيء.

رابعا: أن لا يمنح لنفسه فرصة التفكير في الأمر إن عُرِض عليه إغواء من طرف الشياطين لأن ذلك التفكير في حد ذاته هو ترسيخ لظلام الخطاب في العقل مما ينتج عنه اختلال الفطرة السليمة للعقل، والفطرة السليمة ترفض هذا فإذا رفضه من البداية وكان عقله ما يزال على الفطرة لم يتكدر بعد بظلمات الأوهام، وظلمانية الشياطين، وإغراءاتهم الإغوائية فإنه يكون قد نجا من خططهم الشنيعة

خامسا: أن لا يستأنس بتلك الخطابات و الإغواءات التي تُعْرَضُ عليه، وأن لا يختلي بها في مكان لوحده، بل عليه أن يسارع إلى طردها وطرد مصدرها، وذلك بقراءة أذكار تعصم من الشياطين في السنة النبوية الصحيحة، والحمد لله رب العالمين.

الصنف الرابع: شياطين الدسيسة:

الصنف الرابع من أصناف الشياطين، وهو صنف خطير جدا تتجلى مهمته الإغوائية في إمراض القلوب والعقول والأنفس والذوات كذلك، ويسمى بالشيطان المتسلط أو الحاجب، فهو يحجب القلوب والأرواح عن الله عز وجل، فيمنع العقول من تخيل مظاهر وجوده، ويمنع القلوب من استشعار قربه ومحبته، ويكون هذا الشيطان على شكل دائرة تغلف بظلامها الإنسان فتجده فارغا من داخله مظلما في أطرافه، إذا حضر إلى الشخص أدخله في ظلامه وغلَّفه فيمنع عنه تنزلات القرب، ومشاهد التجلي حتى إذا دام به وقتا طويلا شعر الإنسان باختناق جسدي ونفسي فلا يجد عنده همة ولا رغبة في القيام بأي عمل وهكذا يحجر عليه الشيطان ليمنعه من:

أولا: العبادة حتى لا يصل النور غليه فيخلصه من تملك ذلك الشيطان منه.

ثانيا: يسير به في معصية الله عز وجل حتى يرد عليه الظلام، يُقَوِّي تملك الشيطان منه، وتحكمه فيه.

ثالثا: يُضَيِّق عليه نفسيا، فمن هذا الشيطان تتفرق الأمراض النفسية غير المزمنة كالاكتئاب والخوف الشديد، والوسواس القهري وغير ذلك..

رابعا: يخنق أنوار روحه ويُكدر صفوها بظلامه، حتى يمنعها من الاتصال بالله عز وجل.

خامسا: وإذا دام هذا الحال لفترة طويلة فإن الشخص يصاب بأمراض جسدية كذلك تمنعه من القيام بالعبادات، وتمنعه من أن يعيش حياة هنيئة كأمراض اختناق الرئتين، وهشاشة العظام، والأمراض الجلدية.

هذا الشيطان يحاول إنجاز مهمته بطريقة مباشرة فيأتي كحجاب بين العبد وربه فيغلف العبد ويحجب كل جزء فيه بظلامه عن الله عز وجل، حيث يحجب : أولا عقله فيمنعه من التفكر في الله، ويمنعه من استحضار معيته، ويمنعه من إحسان الظن في الله، وفي الخلق حتى إذا منعه من النور نفث فيه ظلام الوسواس فتجد عقله يفكر في أن الله عز وجل خذله، ولا يتوقع من الخلق غير ذلك، ويقطعه بهذه الوساوس تدريجيا عن الله عز وجل حتى إذا تمكن الظلام من العقل حُجِب وبقي ذلك الظلام ينتشر تدريجيا في العقل حتى يصير مظلما.

ثانيا: قلبه فيمنعه من استشعار وجود الله عز وجل، ويمنعه من الإحساس بقربه، وبالاتصال الوجداني معه حتى ينقطع النور عن القلب، فإذا انقطع كدَّره بظلمات المعاصي وبظلمات التعلقات الوهمية بالخلق وبالدنيا وبظلمات المحبة الزائفة حتى يحجب قلبه خارجيا ويبقى الظلام يتسلل تدريجيا إلى داخل القلب فيصير مظلما.

ثالثا نفسه، فيمنعها من اشتهاء طاعة الله عز وجل، ويجعل همتها ترقد شيئا فشيئا ، ثم يمنيها بعد ذلك بالشهوات الظلمانية حتى يغلفها بعد ذلك بظلامه.

رابعا: جسده بأن يمنعه من طاعة الله عز وجل، لأنه قبل ذلك قد حجب همة نفسه، واستشعار قلبه وفكر عقله، والجسد خاضع لهؤلاء الثلاثة فيمنع عنه النور كذلك فيتوقف عن الطاعات ويتوقف عن الاتيان بالعبادات حتى يستحكم الشيطان من جسد الإنسان فيغلفه بشكله الظلماني ليجره إلى المعاصي والذنوب بشتى أنواعها ثم يجره بعد ذلك إلى نار جهنم خالدا فيها أبدا، وإذا حجب هؤلاء الأمانات الأربع يكون قد نجح في حجاب الروح إذ أن الروح لا تتحرر من سجن الذات ولا تشاهد تجليات

الحق ولا تسمع خطابات الباطن حتى تحدث للإنسان عكس هذه العملية فيقطع الظلام عن العقل والقلب والنفس والجسد، ثم يأتي بالنور غليهم، وهذه ما تسمى بعملية التزكية التي تحتاج إلى شيخ مرشد يدل الشخص عليها، أما إذا لم يكن فإن الشيطان يقوم مقام المرشد ليقوم بعكس هذه العملية، فبدل أن يقطع الظلام ويأتي بالنور، يقطع النور ويأتي بالظلام، فهؤلاء هم شياطين الدسيسة الذي يؤدون مهمتهم بطريقة مباشرة، وهم أكثر الشياطين انتشارا على سطح الأرض، و يقدر عددهم بألف مليار ، وهم يعملون كذلك بطريقة منظمة تحت رئيسهم الأكبر ، ويدعى: "خرمبل"، ولكن شكله ليس كأشكالهم المظلمة من الجوانب الفارغة من الداخل فشكله كشمس ظلمانية كبيرة تمد أتباعه بالظلام وتبقى المساحة الفارغة داخل أجساد أتباعه من أجل احتضان الإنسان والسير به في طريق الشيطان.

✓ ومن أجل تجنب هذا النوع من الشياطين عليه:

أولا: أن يقصد شيخا مرشدا مربيا يسير به في طريق الله عز وجل، فيقوم بتزكيته عن طريق قطع الظلام عنه، ووصله بالنور، فإذا لم يكن فلا شك أن الشيطان يفعل عكس هذا.

ثانيا: الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم في كل حالة يحس فيها المرء بأن الظلام قد بدأ يغلف قلبه، وعقله ونفسه .

ومن علامات حصول هذه الحجب على أمانات الإنسان الأربع من عقل وقلب ونفس وجسد:

- عدم استشعار وجود الله والغفلة عنه ذهنيا
- عدم وجود لذة في العبادات، ووجود لذة في المعاصي فهذه أكبر علامة على أن القلب بدأ يحجب والظلام بدأ يتسلل إليه، أما إذا حصل العكس بأن وجد الإنسان لذة في العبادة واشمئزازا في نفسه من المعاصي فليعلم أنه في الطريق المستقيم.
- من علامته كذلك أن يشعر الإنسان بانفصال عن الله تعالى كأنه يعيش في عالم والله في عالم آخر بعيد عنه، فهذه هي المهمة التي يسعى الشيطان إلى تحقيقها، ووجدود هذه العلامات دليل على أن الشيطان بدأ يتملك الإنسان.

- أن يجد الإنسان في نفسه انجذابا للمعاصي وانجذابا إلى طرق الظلام، وإلى اللذات الدنيوية المزيفة،
- والعلامة الكبرى هي أن يحاول الإنسان أن يبحث عن وجود مظاهر الله عز وجل فلا يجدها ويجد الحجاب قائما على عقله وقلبه، كأن يحاول استحضار وجود الله فلا يستطيع، ويحاول أن يتخيل اسم الله فلا يستطيع، أو تخيل مراقبة الله عز وجل له، أو تخيل بيت الله الحرام أو المسجد النبوي أو التفكر فيهما فلا يستطيع، ويجد الظلام قائما على فكره وعقله وجسده ونفسه وروحه فهذه هي أكبر علامات تملك الشيطان للإنسان أوبداية تملكه له.

ثالثا: محبة الله عز وجل التي تغلف القلب فتمنع الظلام من اختراقه.

رابعا: استحضار الخشوع في الصلاة، واستحضار المراقبات في العبادات فذلك يجلب إلى العقل والقلب والنفس نورا يجلي الظلام ويمنع الشيطان من امتلاك الإنسان، وليعلم الإنسان أنه إذا فقد الصلة بالله عز وجل فهو في طريق الشيطان وفي الطريق الخطأ كيفما كان صنف الشيطان أو نوعه،

وهدف الشياطين واحد هو إغواء الخلق وفصله عن الله عز وجل كما بين ذلك في القرآن على لسان الشيطان نفسه، وإذا وجد حضورا لله في قلبه فليعلم أنه في طريق الحق

هذا ما وسعنا ذكره من الأصناف الكبرى للشياطين، والحمد لله رب العالمين.

٧ / باب أصناف الكنوز وطرق استخراجها وخطورة ذلك:

سنتحدث في هذا الباب بإذن الله إلى الحديث عن أصناف الكنوز وطرق استخراجها، مابين كنوز إنسية وما بين كنوز جنية. وكذلك عن أخطار استخراج هذه الكنوز على الشخص الذي يقوم بذلك، وعلى من حوله.

1/ أصناف الكنوز:

الكنوز المتحدث عنها هنا هي الثروات الطبيعية التي تكون في باطن الأرض، ولها عدة أشكال كاللؤلؤ، والذهب والفضة، وغير ذلك من الأشكال التي لا نعلمها، وغالبية الكنوز تنقسم إلى صنفين:

❖ أ/ الكنـــوز الإنسيـــة:

كنوز إنسية وهي الثروات التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية والتي تمكن لمتلكيها ميزات خاصة من الرفاهية ورغد العيش، وهذه الكنوز أصلها إما يكون أرضي وهي المعادن والآثار، والكنوز الموجودة في الطبقات العليا أو السفلى من الأرض، أو تكون بحرية ومنها اللآلئ والدرر وغير ذلك من كنوز البحر.

وهذا الصنف من الكنوز الذي هو الكنوز الإنسية يتشارك فيه مع الإنس الجن كذلك، فالجن له يد وله سلطة على هذه الكنوز التي يستطيع الإنسان امتلاكها ولا يستطيع إخراجها قبل أن يفرض الجن سلطته عليها، وذلك لأن مكونها طبيعي إذا بحث عنها الإنسان قد يجدها إما في باطن الأرض أو في المناجم فإذا فرضت الجن سلطتها عليها فتصبح الكنوز موقوفة لا يستطيع استخراجها الجن، ولا يستطيع استخراجها الإنس لأن تلك الكنوز من صنف الإنس وأملاكه وكذلك هي تحت سلطة الجن يحمونها، ويخفونها عن الأنظار، ولا يستخرج هذا الصنف من الكنوز إلا بالتعاون بين الطرفين،

ولكي يتم هذا التعاون تعقد عهود بين الطرفين، ومن ضمن هذه العهود أن يستخدم الإنس سلطة الجن لدفع سلطتهم، وأن يستخدم الجن أرواح الإنس لتسر ذلك التوازن الحاصل في الكون بأكمله بين برزخ الإنس وبرزخ الجن، وتستولي الجن على كنوز وثروات كانت في برزخ الإنس وكانت من حقهم.

وأغلب الحلول التي يتعاقدون عليها الإنس والجن هو قسمة ذلك الكنز فيأخذ الجن بعضه والإنس بعضه ، هذا إن وفى الجن بعهده فقد يغدر في

آخر المطاف بالإنس لأن له قدرة تفوق طينية الإنس وهي أن يختفي مع الأملاك عن ناظر الإنس فلا يعرف أين ذهب.

ومن الطرق التي تسهل هذه العملية هي دماء الإنس أنفسهم، فيطلبون ممن يريد استخراج ذلك الكنز إحضار دم من دماء الإنس أو إسالة دمه على بقعة تتواجد فيها الكنوز ، **وذلك لسببين:**

- الأول أن يحصل هذا التعاهد والانسجام بين الطرفين، فيصير حقهما واحد، وكأنهما يتشاركان لأنهما في البداية كان من حق الإنس، والآن صار من حق الطرفين.
- والثاني: ليظهر الجن للإنس فيتمكن الطرفان من التعاون في استخراجه، كأنهما ينسحبان في الحرب، فيحصل بينهما صراع سلمي، الجن يسحب سلطته التي كانت على الكنز، والإنس يسحب حقه الذي كان في الكنز، فيخرج الكنز بسلام.

و بعد ذلك تصطدم الحرب بينهما ليصير سلاما حربيا، وبعد خروج الكنز ليس من الضروري أن يفي الطرفان بعهودهما حيث تكون ثلاثة نتائج:

1/ النتيجة الأولى: وهي التي تضمن لكلا الطرفين الاستفادة من ذلك الكنز، ويكون توافقا وانسجاما سلميا.

وإما قد يترك الواحد منهما حقه بإرادته غير مجبر قصد الاستفادة من عرض آخر، مثلا: كأن يترك الجن حق استفادته من الكنز مقابل أن يستعمل روح الإنس ودمه في استخراج كنوز أخرى أو لأغراض أخرى.

2/ النتيجة الثانية: أن يتسلط الجن على الإنس وعنده هذه السلطة فهو قد يختفي على أنظار الانس رغم عهد الدم الذي حدث بينهما لأن مداه قصير ولا يشمل إلا فترة إعطاء العهد وفترة استخراج الكنز، حيث يختفي الجن بالكنز، أمام أنظار الإنس، ويذهب فلا يستفيد الإنس من ذلك رغم أن الكنز كان من حقه.

3/ النتيجة الثالثة: أن يتفرد الإنس وحده بذلك الكنز عن طريق الاستعانة بغيرهم من الإنس لأن هذا العهد لا يتم إلا إذا اختلى إنس واحد وجن واحد مع الكنز في مكان واحد، أما إذا حضر دخيل من الإنس أو من الجن نقض العهد الذي كان بينهما وأخذ الإنس الكنز إن كان قد خرج، وإن

لم يكن قد خرج بعد فإن الجن يفرض سلطته عليه ويستره عن الأنظار ويمنع الإنس منه.

وهذا الصنف من الكنوز يكون معروفا لأنه في الأصل من حق الإنس لأنه كنز إنسي، ولا يخرج عن نطاق المعادن النفيسة أو اللؤلؤ البري، أو الجواهر الثمينة، والأصداف الذهبية، أو ربما مواد ذائبة تكون منها الأحجار المرصعة.

وهناك حالة أخرى وهو أن لا يصل الجن إلى مكان الكنز ولا يفرض سلطته عليه فيبقى الكنز من حق الإنس دون تدخل سلطة ثانية، فيستطيع بذلك الحفر عليه واستخراجه بنفسه، وأغلب الكنوز الإنسية تكون بهذا الشكل، إلا أن الإنسان يعجز عن معرفة مكانها فيستعين بالجن جهلا منه وظنا أن الجن يستخرج الكنوز، وهو بذلك ليس إلا يدخل سلطة أجنبية على حقه في الكنز، فيصير ذلك الكنز معرضا للنهب ومعرضا للقسمة وربما قد لا يدرك حقه منه، وقد كان أفضل للإنس أن لا يستعين بالجن في هذا المجال لأنه لا يدخل في عهود من الإنس إلا الطماع منهم، والأمين فإنه لا يخرق برزخ الإنس أصلا، فكان من الأفضل له كذلك أن يتوجه إلى أماكن وجود الكنوز

وهي معروفة كالمناجم والشواطئ البحرية التي تطل على جنب عميق من البحر، ويقوم بذلك بنفسه لأن ذلك حقه، أما إذا استعان بالجن فقد جنا على نفسه، وفي الحقيقة هو يستعين بهم بنية أنهم من يستطيعون استخراج الكنز له، فأغلب الناس يظنون أن كنوز الأرض من حق الجن، وهي ليست كذلك، فالجن لهم كنوزهم الخاصة التي سنتحدث عنها في الصنف الثاني من أصناف الكنوز وهي الكنوز الجنية، والحمد لله رب العالمين.

ب/ الكنــوز الجِنّيَــة:

الصنف الثاني من الكنوز الذي سنفصل الحديث فيه هي الكنوز الجنية اللامرئية، وهي الصنف من الكنوز مخفي لا يعلمه أحد، ويستعمله الجن وحدهم، فطبعه من طبيعته، حيث إن أصل هذه الكنوز من النار كذلك، وبعضها من الماء.

هذا الصنف من الكنوز بدأ يظهر في الآونة الأخيرة للإنس كذلك الذي بدأ يكتشف هذا النوع من الكنوز، ولكن لم يجدوا لها سبيلا، ولم يجدوا بعد طريقة لاستخراجها أو العثور عليها حيث إنه ظهر منها قدر بسيط، ولم يتمكن الإنس من العثور حتى الآن على مكان استخراجها، ولا عن طريقة للبحث عنها، وهذا أعظم دليل أن هذه كنوز جنية، فهي من حق الجن وحدهم، وإذا ظهر البعض منها على أرض الإنس، فذلك يعني أن هناك خرق لبرزخ الجن من طرف الإنس، حيث إن الإنس يطلبون الكنوز من الجن مقابل تقديم خدمات لهم، فيحضرون لهم، كنوز الإنس نفسها، وقد حدث أول مرة أن ظهرت كنوز الجن للإنس أن كان راهب كبير له اتصال وتعاون وعهود مع الجن حتى وصل إلى مرتبة عليا في ذلك الاتصال ، وسُلِب من عالم

الإنس ودخل إلى عالم الجن، وعاش فيه لفترة واكتشف بعض أسرار كنوزهم، وبعض أماكن تواجدها، وعاد بعد ذلك إلى طبيعته بعد أن انتهى أمد ذلك العهد بينه وبين الجن، وباح بأسرار تلك الكنوز لبعض الناس، فذهبوا إلى تلك الأماكن وعثروا عليها واستخرجوها منها.

وهذه الكنوز في الحقيقة لا تظهر للإنس، ولكن حدث نفس الشيء الذي يحدث للكنوز الإنسية، حيث تجدها من حق الإنس والجن يفرضون عليها السلطة، و يستحوذون على أماكن وجودها فيأخذونها، وهذا لما ذهب لعالم الجن ورأى تلك الكنوز فرض سلطته عليها فأصبحت مرئية للإنس، وإلى الآن لم يجد الإنس من تلك الكنوز غير عَيِّنَة قليلة، ولم يجدوا طريقا إليها، وكان مصير ذلك الراهب الذي باح بسر الجن أنه قُتِلَ من ساعته من طرفهم.

ولن نذكر أسماء تلك الكنوز الجنية تحفظا وتسترا من أن يقع من يريد أن يبحث عنها في نفس المصير الذي وقع للراهب، وهذه الكنوز قد تؤخذ من طرف الإنس وتصبح من حقهم في حالة واحدة، وهي أن يسيطروا عليها بالروح، وليس بالطين، لأن الروح تخترق عالم الجن بطاقتها، وقد تجول فيه

كيف تريد بأمن ودون خوف، وقد تأخذ منه ما تريد من تلك الكنوز الجنية . أما غير هذه الطريقة فيستحيل على الإنس معرفة تلك الكنوز والحصول عليها أو استخراجها.

ويوجد في البحر من هذه الكنوز الجنية ما لو خرج لأغنى البشرية، ولكنه محفوظ ومستور ولا يظهر بالعين المجردة، ولا يمكن للغواصين ولا للغواصات الوصول إلى مكان وجوده، لأن ذلك المكان محاط ومحصن من طرف الجن، وإذا اقترب منه أحد من الإنس فإنه لا يرجع بعد ذلك سالما، وقد عُرِفت هذه الحوادث منذ القدم في البحار والمحيطات، ففي المحيطات سر عجز العلماء من القدم إلى يومنا هذا من حوادث اختفاء السفن وغرقها دون سبب ، وغير ذلك، لأن المحيطات والبحار نصفها مملوكة من طرف الجن، وكنوزه مخبأة في أعماقها لا يمكن لأي بشر بطينيته أن يصل إليها إلا أن يدخل إلى ممالكهم البحرية بروحه، أو أن تؤتى له من طرف الجن أنفسهم.

فأما الكنوز الجنية فهي عبارة عن طاقات تحرك العالم، وهي عبارة كذلك عن معادن أنفس من تلك التي نعرفها، ويصير الذهب مقارنة بها

كالنحاس أمام الذهب، ولها أشكال أخرى وقد تظهر في الأزمنة القادمة بإذن الله عز وجل. وقد تبقى مستورة لا يعلمها إلا من دخل بروحه إلى تلك العوالم.

كما أن هناك طاقات نفيسة جدا هي من الكنوز الجنية في باطن الأرض، وهي أقرب إلى النواة مما يجعل وصول الإنسان إليها مستحيلا بجسده، ممكنا بروحه، ومع مرور الزمن وتحول القشرة الأرضية قد تصعد بعض تلك الكنوز إلى ظاهر الأرض فَتُعْرَف، لكنها في زماننا هذا لازالت مستورة، وحتى الجن بجميع أصنافهم تعاهدوا على أن لا يظهروها لأي مخلوق خلف برزخهم.

وكان ظهورها الأول في عالم الإنس استثناء نتج عن دخول الإنس إلى عالم الجن بروحه وعقله ثم بكليته، ثم عودته بعد ذلك إلى حالته الإنسانية والطبيعية والبشرية، ولا يمكن لأحد من الإنس في هذا الزمان أن يفكر في محاولة استخراج هذه الكنوز الجنية، فهناك من علموا بهذا الأمر وحاولوا تسخير الجن في إحضار تلك الكنوز ولكن عبثا، فالجن مهما صدقوا لكنهم في هذا الأمر يكذبون فعهدهم وميثاقهم الذي شمل مملكة الجن كلها هو أن لا

يطلع أحد من المخلوقات خلف برزخهم على تلك الكنوز، ولو اكتشفت لتغيرت طبيعة حياة الإنس على سطح الأرض تغيرا كليا. والحمد لله رب العالمين.

2/ خطورة استخراج الكنوز:

لاستخراج الكنوز على الإنسان أضرار وخطورة كبيرة فهو بذلك يدخل في مغامرة لا يضمن الخروج منها بسلام، فيدخلها على أمل تحسين عيشه بامتلاك كنوز تتحول بعد ذلك إلى أموال طائلة تيسر عيشه، وترفه حياته، ولكن مع ذلك فهو يدخل إلى نفق مظلم لا نهاية له، فلا يعلم متى سيخرج، وهل هناك بوابة للخروج أصلا من ذلك النفق أم أنه سيبقى فيه مدى الحياة؟ فهذه الحيرة هي حالة كل من فكر في استخراج الكنوز، والفكرة مجملا تكون عبارة عن نفق بهذه المواصفات فإما أن يتراجع الشخص وذلك خير له، لأنه أصلا لا يضمن حياته بعد الدخول في ذلك النفق، فربما فيه ألغام ومخاطر وحيوانات مفترسة تودي بحياته لأنه لا يرى ما بداخل ذلك النفق أي يقدم على عمل لا يعلم ماذا سيجني منه، ولا يعلم طريقته ولا صحته، وأغلب من دخل إلى هذا المجال دخل من باب التجريب نتيجة لإغواء حاصل إذ أن الإنسان دون إغواء من الشياطين لا يمكنه أصلا أن يقدم على عمل مشبوه، أما إذا حَسَّنُوه في نظره وجعلوه يحيا على أمل أن حياته ستصبح أحلى وأيسر بعد ذلك العمل الذي لا يعلم عنه شيئا لاطريقته، ولا

مخاطره، ولا ألغامه، وأما من أثرت فيه هذه الإغواءات فسيقدم على ذلك العمل رغم كل هذه العوامل المحاطة بالغموض التام فإذا أقدم ودخل ذلك النفق استسهل الأمر بداية وجاءه حس من الفضول ورغبة في المغامرة والاستكشاف حتى إذا توسط النفق غُلِقت باب الرجوع أمامه وبذلك ينقطع الضوء كليا داخل الكهف، وينطفئ معه آخر بصيص أمل كان يحمله ذلك الشخص ليجد في نهاية الأمر أنه في نفق مسدود لا مخرج يُخْرِج منه، ولا مدخل يُرْجِعه من حيث دخل، ويصبح في هذه الحالة خاضعا لأمر واقعه مسيرا من طرف الجن والشياطين، ويصبح همه هو السلامة فقط، والعودة إلى حياته الطبيعية وليس نيل أي شيء آخر لأنه يكون قد أدرك المكيدة التي أحيكت ضده وعرف الخطة السيطانية التي سُيِّر عليها ليصبح مسيَّرا تسيرا كاملا من طرف الجن والشياطين يملون له فيطبق، ويجعلون له آمالا وأماني، وتلك عادتهم التغرير والتمني ، لكن في الحقيقة ذلك الشخص تجد باطنه قد قنع وعلِم أن لا أمل له، وعلم كذلك أن لا مخرج له الآن سوى أن يتبع ما تملي عليه الشياطين والجن.

ثم يأمرونه بعد ذلك بأفعال شنيعة تؤرق حياته أكثر فهو دخل لهذا المجال لتتيسر حياته فإذا بها تتعقد أكثر فأكثر ليجد نفسه مسيّرا ومأمورا بأوامر لا يطيقها كأن يبتعد عن الخلق ويعتزلهم، وكأن يتلو أذكارهم وأسماءهم وأن لا ينام الليل و يستيقظ على شعلة من النار، يقولون له انظر إليها وستجد فيها خريطة الكنز، وهو لا ينظر إلا إليهم يتشكلون أمامه ويتلونون حتى إذا ارتبط ارتباطا كبيرا بتلك النار سُلِبت روحهم واستعملوها في أشياءهم الخاصة ليصير بعد ذلك مملوكا امتلاكا كليا من طرفهم، لا يملك شيئا من أمره، يأمرونه فيأتمر، وينهونه فينتهي، ثم لا مخرج له بعد ذلك من النفق الذي حوصر فيه، فهو قد تورط مع عالم الجن، ولا يصل بعدها إلى أي نتيجة، لا إلى الكنز، ولا إلى غيره..

بل يظل عيشه على أرض من وهم، ثم يأمرونه بعد ذلك أن احفر في ذاك المكان وأنه في ذاك المكان حتى يلهونه ويسلونه قليلا لينهوا أعمالهم بروحه فيتدخل بعد ذلك الشيطان الأسود ليجد الشخص مؤهلا إلى الإغواء فيتملكه ويلبسه ويجره إلى طريق الفسق والضلال، وما يذوق ذلك الشخص من العذاب في الحياة الدنيا لا يطيقه أحد حتى كأنه يموت في ذاته موتتين:

الموتة الأولى أن لا يتحكم في نفسه ولا يملك شيئا من أمره غير التسليم لعالم الجن وممالك الشيطان.

والموتة الثانية أن يدخله الشيطان فيسيره وتصبح له سلطة عليه، وبذلك لا يبق له انفكاك ولا رجوع، وهذا كان واضحا من البداية، فكيف يقدم على الدخول في نفق لا يعلم عنه شيئا؟ ولا يرى فيه شيئا؟ فهو من البداية قد أصر على الدخول في معمعة لا يعلم عنها شيئا، ولا يراها ، ولا يدري مكائدها، ولا مخاطرها حتى يجد أنه قد سلَّم نفسه لهم وما ذلك إلى إغواء الشيطان الذي دفعه ليرمي بنفسه إلى الهلاك لكي يصير بعد ذلك فريسة سهلة له، فالشياطين يستعينون بالجن أيضا على أداء مهمتهم.

✓ من مخاطر الدخول في هذه المعمعة:

أن يُسْلَبَ الإنسان عن حسه وعن شعوره، ويصير مملوكا للجن والشياطين، مُسَيَّرا من طرفهم ، ولا يبق له حظ من الدنيا حتى أبواب الرزق التي كانت ستفتح تغلق أمامه، لكي لا يترك له الشيطان مجالا لكسب الرزق بعد ذلك غير الاتجاه للسحر والشعوذة، فالشيطان لا يكتف بإنتاج شخص غاوي وإنما يريده أن يصبح مُغْوِيًا لباقي الخلق.

ومن أخطار ذلك أيضا أن لا يخرج الشخص من ذلك العالم مجددا ولا يرجع إلى طبيعته، والخطر الأكبر أنه يرمي نفسه إلى التهلكة مقابل لاشيء، فهو لن يدرك أي كنز ولا غنى بهذه الطريقة، وإذا أدرك شيئا فهو من إغواءات الشيطان كذلك لِيَجُرُّوه إلى ما هو أكثر من ذلك، وأغلب من تجدهم دخلوا إلى هذا العالم قصد استخراج الكنوز يعيشون على أرض من التمني، كل يوم يُمَنُّون أنفسهم بأمنية، فهذا اليوم أذهب إلى فلان وأحضره، و غدا عليك أن تحضر هذه البخور وتقرأ هذه الأذكار حتى يَجُرُّوه إلى ما يريدونه هم له، وليس إلى ما يريد هو بهم.

✓ من علامات كذبهم:

هو أنهم يغيرون الطلبات من ساعة لأخرى، فاليوم طلب، والغد طلب آخر، أما الحق يثبت على شيء واحد إذا حققه المرء تحقق بمقصوده، والحمد لله رب العالمين.

VI/ باب علاج الأمراض الروحية:

ننتقل إلى الحديث بإذن الله تعالى في هذا الباب الأخير من هذا الكتاب المبارك، وهو علاج الأمراض الروحية بطرق صحيحة غير تلك كالتي يستعملها الرقاة،

1/ طرق العلاج التي يستخدمها أغلب الرقاة:

وهذه الطرق قد أصبحت منتشرة بشكل كبير في العالم من حولنا حيث إن الأمراض الروحية بدأت تتكاثر منذ أزمنة سابقة حتى وصلت إلى أوجها في زماننا الحاضر وهي لازالت في ازدياد وتكاثر، وأغلب هذه الأمراض الروحية تنقسم إلى صنفين:

❖ **الصنف الأول:** أمراض تلحق بالذات:

بسبب استحواذ الجن والشياطين على ذات الإنسان التي يغلفونها بناريتهم و بظلمانيتهم، وذلك ينعكس على الطينية بالأمراض والصراعات الداخلية والخارجية، وكذا الأسقام التي قد تتحول فيما بعد إلى أمراض عضوية، وكم من الأمراض العضوية أصلها روحي !!.

❖**الصنف الثاني**: أضرار تلحق بالروح:

وتكون إما عن طريق الجن والشياطين، وإما عن طريق السحر، وإما بطرق نورانية تستجذب الروح إلى عالمها دون مواكبة الجسد لها، وذلك في حد ذاته، يشكل خطرا على الشخص، وإن طال الأمر قد يصير هذا المرض الروحي مرضا عقليا أو نفسيا إلى غير ذلك لما له من تأثيرات سلبية على الذات الطينية.

كيف يتعامل الرقاة بشكل عام مع هذين النوعين من الأمراض؟

ذهب الرقاة في زماننا هذا إلى طرق علاجية مشبوهة بشكل من الأشكال، فهم لا يظهرون طرائق علاجهم أمام المرضى الذين يقصدونهم، وذلك راجع لسببين رئيسيين:

- **الأول**: جهلهم بالطريقة الصحيحة في العلاج وانقيادهم كل مرة إلى الأوامر التي تملى عليهم من طرف الجن الذي يستخدمونه.
- **الثاني**: إخفاء هذه الطريقة داخل في التعاهد الذي حصل بينهم وبين الجن أول مرة.

وهذه الطريقة في العلاج التي يستعمل فيها الجن هي أغلب ما ذهب إليه الرقاة في زماننا هذا ظنا منهم أنه لا توجد طريقة أخرى، وذلك راجع لجهلهم بأسرار الروح وطاقتها المخزونة في باطن الإنسان، وسر الروح لا يعلمه إلا قليل. ولكن سر الجن قد شاعت معرفته في الآونة الأخيرة، وظهرت بعض كراماته فذهب الكل إليه، بعضهم بنية حسنة، والبعض الآخر يريد جني الثروات، وقد تعددت المقاصد في هذا الباب.

كما أن الرقاة في تعاملهم مع الأمراض الروحية لا يتمكنون من علاج الأمراض كلها، وإنما يعالجون ظاهر الصنف الأول من الأمراض فقط، لأنهم باتفاقهم مع الجن يستطيعون معرفة الجن،

ويتم هذا العلاج من خلال **ثلاثة الأشكال:**

- فإما أن يتعاهد جن الراقي مع جن ذلك الذي جاءه قصد العلاج فيحدث له سلام وسكينة داخلية.
- إما إن كان جن الراقي أقوى من جن المعالَج فإنهم يطردونه من الذات، وإن لم تنجح هذه الطرق لجأ الراقي إلى الطريقة الثالثة.

- إما إطفاء الضمير النوراني للشخص فيستولي عليه الظلام كلية ثم يرتاح بعد ذلك باطنه ويستقر.

أما الصنف الثاني من الأمراض الروحية فإن الرقاة لا يستطيعون علاجها ولا معرفتها أصلا، لهذا لا يستفيد المصاب بهذه الأمراض من الرقاة الذين يتعاملون مع الجن بالجن، وإنما قد يستفيد من الذين يتعاملون مع الأمراض الروحية بالروح، فيعرفون هذين الصنفين من الأمراض ويعالجونها.

أما الرقاة فلم يتوحدوا على طريقة واحدة في العلاج، لأنهم لا يصلون أثناء العلاج إلى ذات المُعالَج فيعرفون أمراضها ويعالجونها، وإنما يبقى التعامل كليا مع الجن يخبرونه بأخبار المريض، ويخبرونه عن حالته ثم في كل مرة يملون عليه طريقة معينة في العلاج، وأذكارا معينة تجمع أسماءهم، وغير ذلك من الأمور التي تستند عليها الجن في العلاج. ولا تكون استفادة المريض من الرقاة الذين يتعاملون بالجن كبيرة، بل إنه قد يُلْحق به الضرر من طرفه، وذلك لأن ظلام الجهل مُطْبِق على كلا الطرفين الراقي والمريض، والذي يتحكم في الأوضاع كلها هم الجن، والجن لا يُؤْتَمَنُون، ولا يطلب منهم الصدق، قد يصدقون نعم، ولكن في النهاية تبقى السلطة الكبرى لهم في

تسيير الراقي لأنه قد أصبح مملوكا لهم لما أعطوه إذنا شيطانيا في العلاج، والمريض كان مملوكا في السابق من طرفهم يعني كلا الطرفين تحت سلطتهم مسبقا، وهم يلعبون لعبتهم الخبيثة من أجل الإيقاع بأكثر عدد ممكن من الخلق، ومن أجل مصالحهم الخاصة.

ولكن أغلب الطرق التي يخفونها الرقاة عن العلاج بالجن تكون باستعمال الطاقة النارية والطاقة الظلمانية، وذلك يتم أيضا من خلال **أشكال ثلاثة:**

- وتكون عن طريق ماء غُسِلَت به الذبيحة التي أُعطي عليه العهد، أو ماء غسل به الميت.
- وتكون عن طريق رموز شيطانية تملك طاقات معينة كطاقة التنويم، وطاقة التخدير، وطاقة إلغاء عقل الشخص والتحكم فيه،
- وتكون أخيرا عن طريق كتابات بلغات جنية ولغات شيطانية يضعها الراقي على ورقة ويكتب فيها اسم الشخص المريض، ثم يعطيها له على شكل تميمة، أو يتركها عنده، ولكن تأثيرها

الظلماني يكون واصلا إلى الشخص المعالَج فتسبب له ارتياحا باطنيا إذا أثرت في عقله ومحت منه آخر قطرات النور.

وليس كل الرقاة يعلمون طرق علاجهم أو على ما يستندون في العلاج، أيستندون على الجن المؤمن؟ أم الكافر؟ أم يستندون على الشياطين؟، وتجدونهم مُسَيَّرِين دون علم منهم، وبجهل مطبق يطبقون أوامر تُمْلَى عليهم في أسماعهم، وكل ما يعلمون أن حالة المريض تتطور بشكل إيجابي، وبأن معاناته تخف، ولكن لا يعلمون طريقة ذلك أهم فعلا يساعدونه ليعود النور إليه ويتلاشى الظلام داخلهم. أم إنهم يدمرون حياته ويزيدون حالته تعقيدا بإطفاء شعلة النور المتبقية فيه، أقول قولي هذا والحمد لله رب العالمين.

2/ طريقة العلاج الصحيحة

نختم بإذن الله هذا الكتاب المبارك بإظهار الكيفية الصحيحة لعلاج الأمراض الروحانية في صنفها الأول، أي الشيطانية.

وهذه الطريقة تخالف كل الطرق التي سبق ذكرها، بل إنها فريدة العصر تجمع كل مشارب العلاج وتفرعاتها في أصل واحد، وهو أصل الروح، وأصل أصل الروح الذي هو النور المنبثق من نفخة الله عزوجل.

وتقوم هذه الطريقة في العلاج على **ثلاث ركائز أساسية:**

- **الركيزة الأولى: انبثاق بصيرة الروح:**

لأن الراقي الذي يستند على هذه الطريقة النورانية في العلاج يجب أن تكون روحه مكشوفة متصلة بعالم الباطن، وليس بالضرورة عالم الجن والشياطين فقط، لأن هذا متوفر في الطرق السابقة، بل انبثاق البصيرة على مشاهدة ذات المريض بالمنظار الروحي فيغلق الراقي عينه، وينظر بروحه إلى المريض فيشخص حالته، ويرى أمراضه.

ومن علامة هذه الركيزة هي العلم الكامل للراقي بحالة المريض لأنه يكون مكشوفا عليه، وليس يسمع خطابات عنه كاذبة من الجن، كما هو الحال في الطرق السابقة، أي تقوم هذه الركيزة على اليقين التام غير المشبوه بغموض حول حالة المريض، وأمراضها، وأسقامها، وهذا اليقين لابد له من انبثاق بصيرة الروح ولا يمكن أن يكون بطرق أخرى غير هذه.

وانبثاق الروح يحتاج كذلك إلى إذن من شيخ حي يكون مالكًا لسر العلاج في روحه فيفيضه على غيره، فيفتح روحه على المنظور الباطني لحالة المريض.

- **الركيزة الثانية: هي السلطة الروحية:**

فالراقي يجب أن تكون له سلطة على عالم الجن والشياطين، وسطوة على الأمراض الباطنية، والظاهرية، في حالة المريض، وهذه السلطة يجب أن تكون منبثقة من سر الإذن الذي وقر في روحه عن طريق شيخه، فيكون بنفسه متحكما في هذه العوالم يملك السلطة عليها وليس العكس ، كما ذكرنا في الطرق السابقة التي تعتمد على سلطة الجن على الراقي والمعالَج معًا واللذان يكونان تحت سلطة وسيطرة عالم الجن، بل إن الراقي الحقيقي هو

الذي يمتلك هذه السلطة والسطوة على عوالم الباطن، فيأمر الجن فيطيعه وليس العكس. وله إمكانية إمساك الجن، وله إمكانية معرفة كلامه أهو صدق أم كذب،

وكذلك له سلطة على الأمراض حتى المستعصية منها على الطب، كأن يأمر أشد الأمراض تعقيدا التي تكون مختلطة بخلايا الذات بأن تموت فتموت تلك الخلايا، ويبرأ المريض من مرضه، وهكذا تكون حقيقة العلاج المستمدة من سر الإنسان الذي هو روحه، فالروح معدنها أقوى من كل معادن الكون، وطاقتها أقوى من طاقات الطبيعة جميعها، فالروح تحرق النار وتجفف الماء، وتحرك الريح، لأن سرها من نفخة الله عز وجل ، فلا يستطيع الجن بطاقتهم النارية التسلط عليه كما يتسلطون على طينية الجسد، ولا الشياطين بظلمانيتهم يستطيعون أن يُظَلِّموا رؤيتها لأن نورها أقوى من ظلام الشياطين، فيصبح الجن والشياطين يخافون من صاحب هذه الروح الذي تحقق بأصله، وعلِم سر وجوده لأن سر الكون وسر الإنسان وكنزه هو الروح، وليس غير ذلك من كرامات و ثراوات وكنوز ، ودليل ذلك أن الروح لها السلطة على استنباط كل ما تريده حتى الكنوز الجنية التي

ذكرنا أنه لا أحد يصل غليها ولو وصل إليها أحد من الإنس لتغير العالم بأسره، فالروح تصل إليها وتستطيع استخراجها وإحضارها إلى عالم المادة، وإلى العالم المحسوس، ولا يمكن لأي أحد من الخلق أن يدَّعِي أن له سر الروح هذا إلا من كان له حقيقة، ومهما تنبأ لك من أخبار وأظهر لك من كرامات فإن ذلك كله قد يغلفه الشيطان برداء ناريته، أما الروح فأقوى من ذلك بكثير حيث تستطيع السفر في الزمان والمكان كيف تريد، وكما تريد، بل تستطيع أن تصحب معها الذات كذلك، لأن الروح سر إلهي في الكون لا يعلمه ولا يفهمه إلا قليل. وإلا من عاش به وفاضت روحه على ذاته.

- **الركيزة الثالثة: العلم:**

يمتزج النور[4] مع العلم فيكملان العلاج بسر الروح؛ فالعلم يكون من أجل معرفة أمراض الشخص، وتحليلها، ومعرفة آثارها ومخاطرها، والتمييز بين الروحي والذاتي والعقلي منها.

ومن أجل معرفة طريقة العلاج كذلك لأن الحق يبنى على العلم، والباطل يبنى على الجهل، وأغلب الرقاة الذين دخلوا هذا المجال بالجهل لا

[4]ـ النور هنا هو السلطة الروحية والإذن، وقد تحدثنا عن ذلك في الركيزة الثانية.

يستطيعون نفع البشرية شيئا، بل إنهم يضرونها أكثر لأنهم يستندون على غطاء زائف يتلاعب بهم، ويسيرهم ، فكيف لهم وهم على هذه الحال أن ينقذوا غيرهم؟

والحقيقة المزرية التي نخلص إليها أن % 85 من الرقاة لا يملكون للبشرية نفعا، ولا يملكونه لأنفسهم، ومهمتهم هي الإفساد والإغواء، وليس العلاج والإصلاح، وتبقى % 15 وهذه نسبة الرقاة الذين يعالجون بسر الروح، أو على الأقل يعالجون علاجا صحيحا لأن الذين يعالجون بسر الروح، هم لا يتجاوزون % 05 في العالم بأسره، ولو بحثت عليهم ما بحثت ، فربما تجد منهم واحدا أو لا تجد أبدا لأن الستر من سيماهم، فالذين وصلوا إلى حقيقة الروح فقد اغتنوا غنى أكبر، ولا يحتاجون بعد ذلك لأي غنى لا إلى مال ولا إلى كنوز الأرض، ولا إلى غير ذلك

وبذلك فإنهم قليلا ما يدخلون إلى هذا المجال في العلاج، ومن دخل منهم فبقصد إصلاح البشرية والتخفيف من معاناتها، ومن أجل أن يقدم لهم علما صحيحا طريا بمستجدات الحياة التي تتجدد مع كل نفحة من نفحات الروح، وأغلب هؤلاء الرقاة يلقى الاعتراض لأن صاحب الحق يعترض عليه،

فالأكثرية هم أصحاب الضلالة، ولكن لا بد للحق أن يظهر في يوم من الأيام، ولو في آخر الزمان حينها سيعلمون الناس أن كل ما كانوا يعيشون فيه بضع أوهام وسيتمنون الرجوع إلى أصلهم والتعرف على سر الروح، وحينها سيظهر الحق ويزهق الباطل.

خاتمة الكتاب:

وفي الختام الحمد لله الذي علمنا علوما ننفع بها الخلق، علوما ما عُلِّمَت إلا للذين اختارهم الله من أصحاب السر وأصحاب الإذن، وأصحاب الروح، والذين انفتحت بصائرهم فعلموا الحق حقا، وعلموا الباطل باطلا، وأرشدوا الناس إلى الحق، وكفوهم عن الباطل، والحمد لله في البدء والختام حمدا يليق بعظمة ذاته، ونفخة سره، ومدده الأكبر، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الذي أخذ علمه من أم الكتاب وأطلع عليه من اتبع سنته واهتدى بهديه وسافر في روحه واتصل بجنابه، وعلى آله، وسلم تسليما، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الكتاب: